وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

تعليمية التعبير الكتابي بين الواقع النظري والتطبيقي –الوضعية الإدماجية أنموذجًا–السنة الأولى متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في: اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

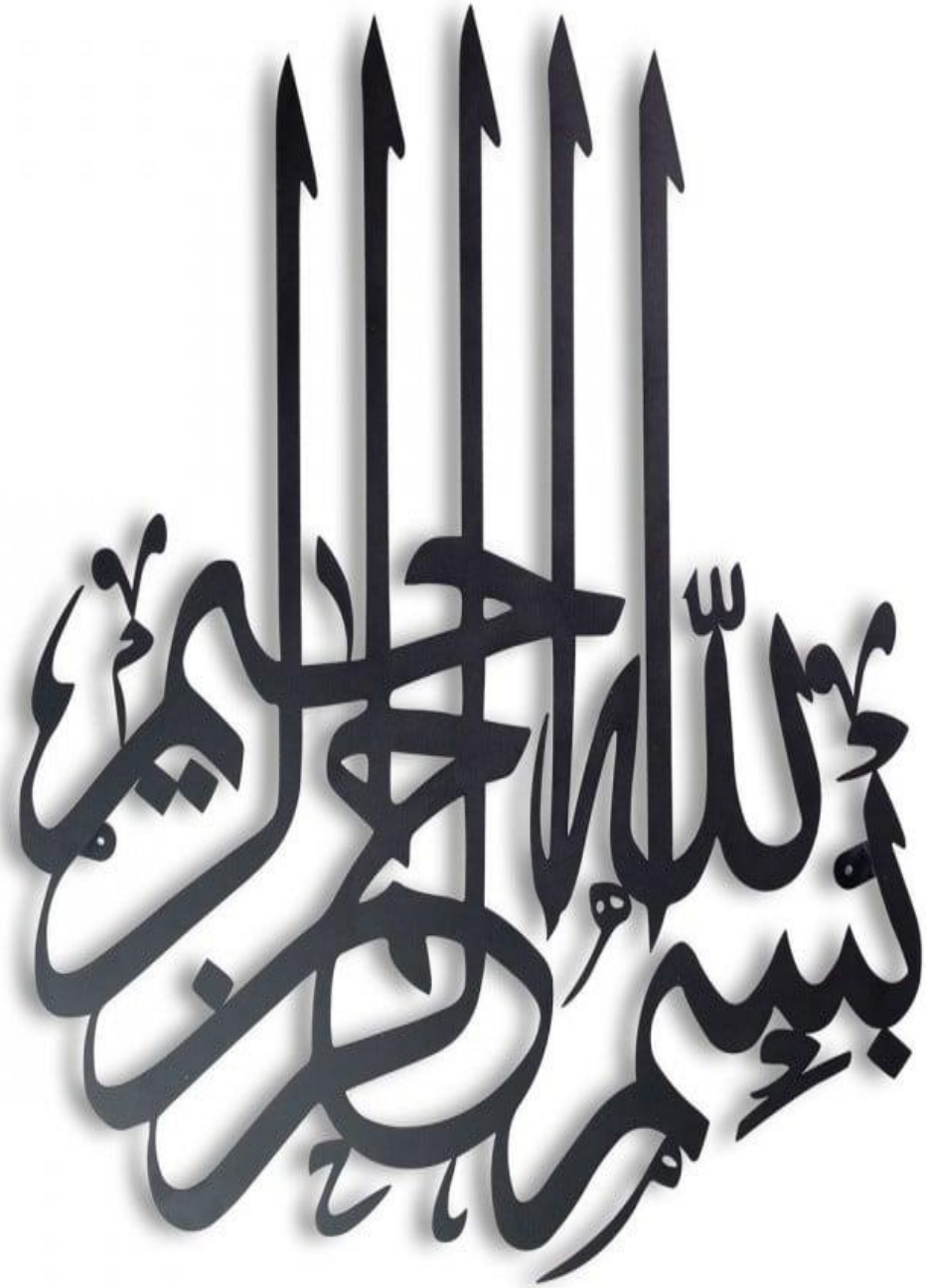
إعداد الطالبتين

- بلوصيف رحيمة
- بلهال سليمة

إشراف الأستاذ:

- د. أحمد محمد الصغير

السنة الجامعية: 2023-2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم " وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

نحمد الله ونشكره على تمام هذه النعمة.

كما نوجه شكرنا لكل من أمد لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

نشكر العائلتين الكريمتين، فبفضلهما نحن هنا.

ولا ننسى بالذكر الأستاذ المشرف الذي ساعدنا طيلة فترة إعداد هذه المذكرة ولم يبخل علينا بشيء، فله منا كل الشكر والاحترام.

إهداء

إلى مصدر سعادتي وقوتي واطمئناني، عائلتي.

إلى من وُجُودُها يكفيني، وحديثها يُؤنسني، ودعواتها تنجيني، إلى صاحبة الفضل عليَّ وملكتي العظيمة، أمـــي.

إلى من أحمل اسمه بفخرٍ واعتزازٍ، ومن رسم لي دربي بكل حب ومن علمني وتعب من أجلي ومن أجل راحتي وسعادتي، إلى العزيزِ أبـــي.

إلى نفسي التي اجتهدت وصبرت وبذلت جهداً للوصول إلى هذا النجاح الذي حقًّا أستحقه.

رحيمـــة

إهداء

من قال أنا لها "نالها".

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون،

لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات، لكني فعلتها ونلتها.

الحمد لله حبًّا وشكرًا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلمٍ طال انتظاره وقد أصبح واقعًا وأفتخر به

إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والأبدية "أمــي"

أهديكِ هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند وعوض.

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبــي".

شكرا من القلب لكل من ساندني في رحلتي هذه، شكرا لإخوتي وأخواتي وللأصدقاء الذين كانوا عونًا لي طوال تلك السنين، وصديقتي إيمان رحمها الله.

وإلى سندي وشريك حياتي " مروان ".

سليمـــــة

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة وسيلة يستخدمها الانسان للتفكير والتعبير والتواصل بدونها لا يمكن أن تحدث العملية التبادلية التفاعلية؛ التي من خلالها يستطيع أن يوصل كل فرد ما يريد وما يراد منه كما تربط الانسان بغيره من الأفراد والمجتمعات.

أما عن اكتساب اللغة واتقانها فله دور حيوي ويؤثر تأثيرا فعالا في سلوك الفرد واحساسه وتفكيره واندماجه؛ وهذا الاندماج لا يتحقق إلا بتنمية القدرات اللغوية التي يتبعها تنمية القدرة على الاتصال بالغير وتحقيق التواصل الناجح. والحفاظ على تلك اللغة والاحتفاظ بها ونقلها لتكون عنوانا لأمة معينة بكل ما لديها من تاريخ وحضارة يزيد من تأثيرها وثبوتها وذيع صيتها ويثبت أن حامليها أو الناطقين بها لهم مكانتهم وحضارتهم وهذا ما نراه خصيصا في اللغةِ العربيةِ وينطبق عليها حيث أنها ذاعت وانتشرت بين العرب وغيرهم هذا ما يكون دليلا على تناغمها وثبوتها وأصولها الدقيقة وتلبيتها المختلفة لكل من الفرد والمجتمع لما لا وهي لغة القرآن الكريم الذي نزل على أفضل خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، وبهذا أصبحت اللغة العربية لها منزلة من العلوم والمعرفة والعقيدة علمًا وعملًا لذا يجب التمسك بها، كما أن اللغة العربية يستخدمها المتعلمون في التكلم والتعامل بها مع عائلاتهم وأفراد مجتمعهم وزملائهم في المدرسة ومع معلميهم وذلك بانتقاء اللغة الصحيحة السليمة والمعبرة فنقول أن اللغة المستعملة مع أفراد المجتمع هي غير اللغة المستعملة في المحيط المدرسي، لكن الأهم هو حسن استعمال تلك اللغة سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها؛ كما يكتسب المتعلمون في الصفوف المدرسية تقنيات عديدة تجعلهم يمتازون ويتفوقون ليحققوا نجاحا واضحًا في مختلف فروع اللغة العربية من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وغيرها، كما يتمكن المتعلم أيضا من تحقيق مهارات مختلفة منها:

مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة التعبير وغيرهم.

أما عن التعبير فهو النشاط الذي يقوم به المتعلم قصد إيصال أفكار أو معلومات معينة مقروءة أو مسموعة مع انتقاء ألفاظ وعبارات مناسبة منسوجة بلغة سليمة وواضحة.

لكن دائما هناك تفاوت بين مستوى المتعلمين خلال كتابتهم للمواضيع بحيث تكون لديهم صعوبة في اختيار الأفكار وترتيبها وتغافل عن توظيف المطلوب بصورة جيدة، كما أن مرحلة التعليم المتوسط والسنة الأولى خاصة هي انتقال لمسار جديد وتعلم خطوات جديدة فهناك متعلمون لهم إمكانية فهم الدروس خاصةً دروس القواعد واكتسابها ومن ثم توظيفها وإدماجها في الوضعيات المقدمة لهم في الكتاب المدرسي، وهناك آخرون لديهم سهولة الاكتساب والاستيعاب ولهذا يسهل عليهم الأمر، فالوضعية الإدماجية أو التعبير الكتابي نشاطان يتم فيهما اختبار المتعلم لما تعلمه واكتسبه أي تطبيق ما تمت دراسته نظريا ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس اخترنا موضوعَ بحثنا أن يكون بعنوان: "تعليمة التعبير الكتابي بين الواقع النظري والتطبيقي- الوضعية الإدماجية أنموذجا- السنة الأولى متوسط" كما تم التركيز على نشاطي التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية لما لهما من أهمية في توسيع معارف المتعلم وكان التطبيق من الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية -الجيل الثاني) وعليه كان الاطلاع والبحث في الموضوع أهمية كبيرة وضرورة ملحة لمعرفة مختلف ما يتم في هاذين النشاطين وذلك من خلال الإشكالية التالية:

ما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلمون أثناء قيامهم بنشاط التعبير الكتابي وماهي الاستراتيجيات المتبعة للوصول إلى الجانب التطبيقي من خلال الجانب النظري لتحرير وضعية إدماجية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اقترحنا مجموعة من الفرضيات وهي:

- أن نشاطي التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية يحققان مجموعة من الكفاءات.

– يعد التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية من وسائل تطوير الكفاءات اللغوية.

أما عن اختيارنا لهذا الموضوع وخوض غماره كان لسببين هما:

السبب الأول "ذاتي": حيث أننا نميل إلى الدراسات المتعلقة بالتعليم والتعلم كما أثار فينا رغبة في معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلمين أثناء كتابتهم لمختلف الموضوعات ومحاولة إيجاد حلول لها: ولكي تكون لنا معرفة مسبقة عن مثل هذه المشاكل ونكون على دراية بها ونستسهل حلها بحكم طموحنا لممارسة هذه الوظيفة مستقبلا.

السبب الثاني "موضوعي": وتمثل في معرفة كيفية تعامل المتعلمين مع نشاط التعبير الكتابي بين الصعوبة والسهولة ومعرفة الطرائق والخطوات المساعدة في إكسابهم رصيد لغوي ومعارف مختلفة وملكة لغوية من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم.

ومن أجل بلوغ الأهداف المرجوة وللإجابة عن الاشكالية المطروحة، اعتمدنا على خطة تمثلت في مقدمة وثلاثة فصول: أما عن الفصل الأول والثاني فهما فصلان نظريان حيث أن الفصل الأول جاء تحت عنوان: التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة، أسسه، أهميته، وقام هذا الفصل على أربعة مباحث وهي: المبحث الأول: التعبير/ المبحث الثاني: التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة / المبحث الثالث: أسس التعبير الكتابي/ المبحث الرابع: أهمية التعبير الكتابي.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان: مهارات التعبير الكتابي، طرائق وخطوات تدريسه، أهدافه، صعوباته، وقام هذا الفصل على أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: مهارات التعبير الكتابي/ المبحث الثاني: طرائق وخطوات تدريس التعبير الكتابي/ المبحث الثالث: أهداف تدريس التعبير الكتابي/ المبحث الرابع: صعوبات تدريس التعبير الكتابي

حيث قمنا في هاذين الفصلين بتحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالتعبير الكتابي وتطرقنا إلى كل ما يصف صلب الموضوع: كما قمنا بدراسته من بعض الجوانب.

أما الفصل الثالث ففيه تصب روافد البحث وهو فصل الدراسة التطبيقية أو الميدانية وعنوانه: "دراسة وتحليل الوضعيات الإدماجية في الكتاب المدرسي".

وتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: الوضعية الإدماجية وعلاقتها بالتعبير الكتابي

المبحث الثاني: دراسة وصفية للكتاب (دراسة الشكل/ دراسة المضمون)

المبحث الثالث: دراسة تحليلية

حيث اتخذنا الوضعية الإدماجية نموذجا لتطبيق عليها مختلف ما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري والوسيلة التي اعتمدناها في اختيارنا لنصوص الوضعيات الإدماجية هو الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط –الجيل الثاني– بحيث أن تلك الوضعيات المبرمجة تكون أحسن في التطبيق خاصة عندما تتم مقارنة مختلف ما جاء في المطلوب بما تم برمجته خلال المقطع أو في الفهرس ككل. كما قدمنا بعض الاستنتاجات التي توصلنا لها بعد أن قمنا بهذه الدراسة حيث أنها توضح كل ما تم التوصل إليه وبلوغه.

وأخيرا خاتمة قمنا فيها بتلخيص أهم ما جاء في البحث وأهم ما تم التوصل إليه من خلال دراسة هذا الموضوع.

كما أن هذا البحث يستمد أهمية تكشف عن مختلف شروط الكتابة، وأسس المهارات وطرائق وأهداف وصعوبات التعبير الكتابي مع الحرص على سلامة اللغة والعبارات والأفكار حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز التعبير الكتابي من الناحية النظرية والتطبيقية وكيف ينتقل المتعلم من النظري إلى التطبيقي والوقوف على إكسابه مختلف القواعد المناسبة لمستواه والمساعدة له في كتابة موضوعه.

أمَّا عن المنهج الذي اتبعناه خلال دراستنا فقد قام على الوصف والتحليل؛ حيث إن طبيعته استلزمت هذا لأنه يقوم على أساس دراسة وتحليل هذا النشاط ووصف طبيعته وخصائصه والتعرف على حقيقته في الواقع.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها لإثراء بحثنا نذكر:

- لسان العرب –لابن منظور–

- التعبير الكتابي "التحريري" –لمحمد الصويركي"

- استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية –بليغ حمدي إسماعيل–

- تدريس فنون اللغة العربية –علي أحمد مدكور–

كما استفدنا من هذه المصادر قدرا واسعا من الرؤى التي أنارت لنا سبيل التطلع والبحث واجتياز الدراسة التطبيقية.

أما بالنسبة لأهداف هذه الدراسة نذكر:

- محاولة دراسة التعبير الكتابي ومهاراته وما هي أهم طرائق وخطوات تدريسه وصعوباته وصولا إلى الأهداف التي يجب الوصول إليها من خلاله.

– معرفة أهم الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند ممارستهم لنشاط التعبير الكتابي ومحاولة إيجاد حُلُولٍ لَهَا.

لكن ما يجب الإشارة إليه أنه عند البحث في موضوع ما لا بد من مواجهة الصعوبات، ومن الصعوبات التي اعترضتنا في بحثنا نذكر: الدراسة الميدانية كانت من الكتاب المدرسي، ونظرا لعدم تعودنا على مثل هذا التحليل واجهنا صعوبة لكن تمكنا من تجاوزها عندما قمنا باتباع قواعد مساعدة في ذلك بحيث توضحت لنا الرؤية، دون نسيان النصائح والتوجيهات التي قدمت لنا من الأستاذ المشرف فلم يبخل علينا قط بمعلومة أو فكرة، فله منا جميل الشكر والعرفان.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد نجحنا ووفقنا في إنجاز هذا البحث بمختلف جوانبه نحمد الله على تمام هذه النعمة ونسأله أن يجعل عملنا هذا متقبلا خالصا له وأن يوفقنا في كل خطوة نخطوها.

مدخل

مدخل:

تعد فروع اللغة العربية فروعا منسجمة ومتَّسقة، بحيث يخدم كل منها الآخر، انطلاقا من المستوى الصوتي ثم المعجمي، ثم التركيبي ثم الدلالي، فمثلا علما الصرف والنحو لا تتحقق اللغة السليمة إلاّ بهما فلا بد من الاستعمال الصحيح للألفاظ والجمل وتنسيقها لتحقق مفهومًا، وكذلك بالنسبة للمهارات اللغوية التي تعد أساسا في العملية التعليمية لقواعد اللغة، فمن يكتب، ومن يسمع، ومن يقرأ، ومن يتكلم لا يستغني عن قواعد اللغة وكذلك لتحقيق العملية التواصلية بشكل صحيح.

إن عملية التواصل لا تكمن إلا باللغة بحيث أنها أهم وسيلة لإيصال كل ما يدور في القلب من إحساس وما يدور في الذهن من أفكار، ويتحقق إيصال الأفكار والأحاسيس بإخراج كل ما هو مكتوم والافصاح عنه إلى العالم الخارجي ليصبح مقروءًا أي مكتوبًا أو مسموعًا أي مشافهةً، وهذا ما يطلق عليه بالتعبير، وتحقيقه لا يكون إلا بتعلم اللغة العربية واكتساب تقنيات ومهارات لغوية مختلفة وامتلاك القدرة على التفكير وترتيب الأفكار وتهذيبها وتنظيمها ومن ثم تنميتها وتطويرها وتنسيقها والابداع فيها ووضعها في قوالب منسجمة جملها ليتشكل لنا تعبيرًا.

الفصل الأول:
التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة، أسسه، أهميته

المبحث الأول: التعبير

المطلب الأول: تعريف التعبير

المطلب الثاني: أنواع التعبير

المطلب الثالث: خصائص التعبير

المبحث الثاني: التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة

المطلب الأول: التعبير الكتابي

المطلب الثاني: الكتابة

المطلب الثالث: علاقة التعبير الكتابي بالكتابة

المبحث الثالث: أسس التعبير الكتابي

المبحث الرابع: أهمية التعبير الكتابي

المبحث الأول: التعبير

المطلب الأول: تعريف التعبير.

أ/ لغة: جاء في القرآن الكريم "إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ"[1]

" أي أخبروني بحكم هذه الرؤيا إن كنتم للرؤيا تعبرون، العبارة مشتقة من عبور النهر بمعنى عبرت النهر بلغت شاطئه، فعابر الرؤيا يعبر بما يؤول إليه أمرها واللام في (الرؤيا) للتبيين أي اِن كنتم تعبرون "[2]

– جاء في المعجم الوسيط مادة (عَبَّرَ) عَبَّر عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبَيَّنَ بالكلام".[3]

– وجاء في لسان العرب: عَبَرَ: عَبَرَ الرُّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وعَبَّرَ عن فلان، أتكلم عنه... واللسان يعبر عمّا في الضمير[4]

والتعبير لفظا هو الافصاح عنه وتبيينه وتوضيحه، ويكون هذا التبيان والايضاح باللفظ أو الإشارة أو تعبيرات الوجه والحركة بأنواعها التمثيلية الواقعية.[5]

أي هو الإيضاح والإبانة عما يدور في فكر الإنسان ونفسه، من أفكار ومشاعر وأحاسيس والإفصاح عنها للعالم الخارجي بواسطة التحدث والكتابة ليوصل ما يريد وما يراد منه.

---

[1] القرآن الكريم، سورة يوسف الآية –43–

[2] أبي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الجزء التاسع، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر –القاهرة– ط1 1939 ص 200.

[3] إبراهيم أنس، المعجم الوسيط، مادة (عبّر)، ط4، ص 580.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (عبر)، ص 2782.

[5] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 198.

ب- اصطلاحا:

هناك العديد من الذين وضعوا تعريفات اصطلاحية للتعبير لكن مع إبقاء نفس المعنى الجامع

- عُرف التعبير بأنه: "القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتعبير والشعور بإدراك الموضوع وحدوده، وتنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعضًا"[1]

"- ويعرفه أبو جابر (1991): بأنه تك الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

- ويعرفه أبو مغلي (1999): بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحسب به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه"[2]

- كما عرف التعبير أيضا بأنه: "قدرة الانسان على الحديث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقة وحسن، والتعبير عما في نفسه من موضوعات أو عندما يحس بالحاجة للحديث استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة"[3]

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن هناك اتفاقا في تعريفهم للتعبير، وهو الايضاح والافصاح عما يدور في ذهن الإنسان وقلبه وما يكتمه من أفكار ومشاعر مختلفة ووصوله إلى مستوى يمكنه من ترجمة كل ما يدور في خاطره ثم بعدها تصبح

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الواحدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 123.

[2] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه_مفهومه_أنواعه_طرائق تدريسه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ، 2014، ص10

[3] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 266.

معروضة بطلاقة ووضوح شفاهة أو كتابة باتباع عمل منهجي يكون مجسد في شكل خطط ذهنية متكاملة شرط أن يكون هذا التعبير بلغة سليمة وواضحة، متسلسلة ومنظمة خالية من الغموض من أجل التفاهم والتواصل وإدراك المقاصد والوصول إلى درجة الفهم.

المطلب الثاني: أنواع التعبير.

لقد عرفنا من خلال ما سبق أن التعبير عامل أساسي في عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين، والانسان لا يمكن أن يستغني عنه لحاجته للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومختلف أحاسيسه ليفصح عنها للآخرين ومن أجل بلوغ المقاصد، وعليه فإن التعبير أنواع ويختلف باختلاف الأغراض التي يراد تحقيقها، فنقول: أن التعبير ينقسم إلى تقسيمات وهي:

من حيث "الأداء والشكل" ينقسم إلى نوعين:« التعبير الشفوي أو الشفهي » بواسطة اللسان أو التحدث، « والتعبير الكتابي أو التحريري » بواسطة الكتابة أو القلم.

ومن حيث "الموضوع" ينقسم إلى نوعين:« التعبير الوظيفي » و« التعبير الإبداعي» .

وكل هذه الأنواع ضرورية ومطلوبة في حياة الإنسان ويتم استعمالها في مختلف أغراضه.

أولا: من حيث الأداء والشكل:

1-1- التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي مرتبط بالمحادثة ويعد الأكثر استعمالا في حياة الفرد والأكثر شيوعا بل والأسبق من التعبير الكتابي، يكون عن طريق النطق باللسان، ويتم استلامه عن طريق السمع بالأذن ويتم هذا النوع من التعبير بالتكلم المباشر دون كتابة.

ويعرف أيضا بأنه: "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به العقل من رؤى

وفكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب، مع صحة التعبير والسلامة في الأداء[1]

ويقصد به كذلك "أن يعبر الطالب عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها، ويعد جزءا مهما في ممارسة اللغة واستعمالها... القدرة على التعبير المؤثر الجميل"[2]

نقول أن التعبير الشفوي هو إفصاح وإبانة ما يدور في خاطر الإنسان وما يفكر به وترجمته على شكل كلام أي مشافهة ويكون واضحا ومتسلسلًا، وإيصال ما يريد إلى الآخرين ويتم فهمه، وهذا النوع من التعبير يجعل الإنسان يفكر أكثر ويستخدم كلمات مختلفة مع تنظيم أفكاره وضبط لغنه ومعالجتها واكتساب رصيد لغوي يساعده في بناء فصاحته والتحدث بطلاقة، والجرأة في إبداء رأيه والتخلص من الخجل.

2-1 مزايا التعبير الشفوي:

تعد لغة التكلم والحديث الأساس الذي تبنى عليه مختلف وباقي فنون اللغة، فالمتعلمون الذين لديهم خبرات في المناقشة والتحدث والقدرة على الاتصال الشفهي المباشر الذي يتبع أسس مهمة لتنظيم الأفكار وترتيبها في الذهن قبل الإفصاح عنها إلى العالم الخارجي يستطيعون استخدام مستويات تكون مناسبة من تقييم الكلمة المنطوقة وذلك لخبرتهم مع اللغة المنطوقة ويندرج التعبير الشفهي ضمن أهم محققات التفاعل والنشاط اللفظي الذي يتم استعماله في مختلف الأغراض لتحقيق مختلف المتطلبات، فيمكننا أن نستخلص مزايا التعبير الشفهي في ما يلي:

---

[1] أمل عبد المحسن زكي، محمود عوض الله سالم، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ط1، 2010، ص 84.

[2] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 502.

– سيساعد في التخلص من الخجل والحرج والخروج من دائرة التكتم إلى دائرة الجرأة، الذي يعيق انتاج الأفكار والمعاني وبالتالي نجاح عملية التواصل.

– يعمل على تنمية القدرة الخطابية ومن ثم توالد الأفكار، وكل ما يدور في الذهن يُفصِح عنه بسرعةٍ وسهولةٍ وهذا ما يطلق عليه "الارتجال".

– يحقق من خلاله المتعلم عدة مهارات منها مهارتي التحدث والاستماع.

– "كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعد "مفتاح التعلم" في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء، رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية."[1]

– من خلال التعود على التعبير الشفهي يستطيع المتعلم أن يكتسب رصيدًا واسعًا ومتنوعًا يساعده في التعبير والإنشاء أكثر ويساعده في بناء أفكار قوية المعنى.

– يتعلم منه المتعلم كيفية إيصال المعلومة أو الفكرة وذلك بمعرفة الطريقة المثلى من خلال ممارسته هذا النوع من التعبير.

– مهارة التعبير الشفهي تساعد المتعلم أو المتحدث في معرفة آداب الحوار وقواعده وخاصة في احترام الآخرين والاصغاء إليهم.

[1] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2014، ص 24.

2-1- التعبير الكتابي:

هو عملية التعبير والافصاح عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر عن طريق الكتابة، وهذا النوع من التعبير يحتاج إلى مستوى معين من المكتسبات والقدرة على الكتابة والمعرفة اللغوية وجمع من الألفاظ الذي يساعده في بناء تعبيره.

2-2 مزايا التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي من أهم الأنشطة التي تساعد المتعلمين في التفكير والتعبير عمَّا يُحِسُّون به، والافصاح عنه إلى العالم الخارجي عن طريق الكتابة، وهذا النوع من التعبير يعطي الفرصة أكثر في التفكير والابداع والابتكار وتحسين الالفاظ وتجسيدها في مخطط لغوي يكون صحيحًا وواضحًا، ويسهل فهمه ويعطي الحرية في اختيار الالفاظ حسب الموضوع.

ومن خلال هذا يمكننا أن نستنتج مزايا التعبير الكتابي وهي كالآتي:

– يعطي التعبير الكتابي الحرية في الإفصاح واختيار الألفاظ والصدق في بناء الأفكار والتنويع فيها.

– يساعد المتعلمين على اكتساب ملكة لغوية ورفع مهاراتهم المختلفة.

_يعمل على تنمية وبناء معارف المتعلمين ومن ثم بناء تعبيرهم بطريقة صحيحة وجيدة.

– يساعد على جمع الكاتب بما يكتب، وهذا ما يخرج أصدق ما عنده، ويكون توصيل الأفكار واضحًا أكثر ويسهل فهمه.

– يعمل على تقوية ذاكرة المتعلم والتنويع في ألفاظه ورصيده.

– يساعد على التعلم والتصحيح والتخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية المرتكبة.

– يُمَكِّنُ المتعلم من استحضار كل معارفه واستثمار رصيده المفرداتي والمعرفي.

– ممارسة التعبير الكتابي تعطي فرصة للمتعلم في الابداع والفرصة في التفكير.

– "يجعل الكاتب قادرا على استخدام محصوله اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته مختلف حقول المعرفة العلمية.

– "يجعل الكاتب قادرا على تلخيص ما يقرأ وما يسمع مستخدما في ذلك لغته الخاصة".[1]

ثانيا: من حيث الموضوع:

أ– التعبير الوظيفي:

"وهو الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجات اليومية التعبير الارشادات والتعليمات والنشرات وكذلك في كتابة الاستثمارات".[2]

وهو التعبير الذي يستخدمه الإنسان ويحتاجه في حياته العامة بحيث يعبر عن المواقف الحيوية من مشكلات وقضايا، وهذا ما يشير إلى اتصاله بالمجتمع لقضاء احتياجاته ولتنظيم حياته وتسهيل مختلف المهام، والهدف منه هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم مختلف شؤون حياتهم.

وفي هذا النوع من التعبير أو الكتابة لا يمكن أن تظهر فيه شخصية الكاتب، ويكون بعيدا كل البعد عن المشاعر والأحاسيس والعواطف وزخرفة الكلمات والتلوين الصوتي، بحيث أنه تعبيرا خاصا من احتياج خاص ومن أمثلته الرسالة الوظيفية،

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه –مفهومه– أنواعه، طرائق تدريسه، ص 17.

[2] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها –دار وائل للنشر والتوزيع– عمان– ط 1– 2005م، ص235.

الإعلان، التقرير، تدوين المحاضرات، ملء الاستمارات، الرسائل الشخصية، التلخيصات... وغيرها.

وبما أن الوظيفة الأساسية للغة هي قدرة الأفراد على الاتصال والتواصل فيما بينهم والوصول إلى التفاهم عن طريق التعابير المختلفة التي تكون شفهية أو كتابية، مسموعة أو مقروءة، فلذا يجب تلقين وتدريب المتعلم على مختلف مواقف الحياة التي تواجهه في مجتمعه، خاصة في المرحلة المتوسطة ففيها ينتقل المتعلم إلى أهم مرحلة تساعده في التفكير وبناء نفسه ومعارفه، فمختلف ما يعيشه وما يمرُّ به كمعاملاته مع غيره، وكتابته للرسائل، وحياته في البيت والمدرسة وكل ما يحيط به في طبيعته، هو الأساس الذي ينبغي أن يرتكز عليه تعبيره، وهو ضروري لكل فرد من أفراد المجتمع وذلك لتحقيق مختلف الحاجات والمطالب المادية منها والاجتماعية لتحقيق الاتصال والتواصل المراد بين الناس والتقريب بينهم.

"ويتطلب التعبير الوظيفي أسلوبا خاصًا في الكتابة باختيار المفردات والعبارات والأساليب التي توصل إلى المعنى المرغوب، ولا تحتمل التأويل أو تقبل التفسير".[1]

"ويؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة".[2]

ب- التعبير الإبداعي:

"وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رصين، يقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين".[1]

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه -مفهومه- أنواعه، طرائق تدريسه، ص 31.

[2] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي أو الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، www.alukah.net، ص 14.

– التعبير الإبداعي أو ما يعرف بالتعبير الابتكاري هو التعبير عن مختلف الأفكار والمشاعر والأحاسيس التي في نفسه ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة وبأسلوب أدبي متميز وراقي بهدف التأثير فيهم إلى درجة التأثر والانفعال معهم، وفي هذا النوع يتم إضافة لمسة خاصة من الأديب كوجهة نظر أو تفسير شخصي وبالتالي فهو فرصة للمتعلم كي يفصح عن كل ما يدور في ذهنه ونفسه من أفكار، مشاعر، أحاسيس، عواطف خاصة، وكذلك فرصة للمعلم لكي يكتشف مواهب متعلميه الأدبية وقدراتهم في التعبير ولتشجيعهم والأخذ بيدهم للاستمرار في الابداع واخراج أخلص المشاعر وأصدقها ووضعها في قوالب أدبية مميزة. وهذه الكتابة تكون أقرب إلى الفن وتكون تستحق أن تظهر وتعرض بطريقة قوية ومؤثرة فنقول أن هذا التعبير يعمل على تنمية قدرات المتعلم الأدبية وتطوريها وتعطي له الحرية في التعبير وانتقاء عباراته وأفكاره الخاصة وترجمتها بلغة صحيحة وسليمة لغويًا ونحويًا، ومن ثم نقلها إلى القارئين أو السامعين بأسلوب أدبي لغوي متميز.

"ويسعى هذا النوع إلى الافصاح والتعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة."[2]

ومن أهم المبادئ التي يجب مراعاتها في الكتابة الابداعية تذكر:

– تنمية رغبة المتعلمين في الكتابة والإبداع.

– منح الحرية للمتعلمين في التعبير والإفصاح عن مشاعرهم وأفكارهم الشخصية

---

[1] بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع –عمان– ط–1–2011م، ص 128.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009 ، ص 105.

– ضرورة احترام ميل المتعلمين نحو لون معين من الكتابة والعمل على تنميته

– الأخذ بيد المتعلمين والمبدعين والموهوبين وتشجيعهم على الإبداع والابتكار أكثر وترقية مستواهم.

– "مكافأة المتميزين وتقبل المحاولات الساذجة.

– سعة اطلاع المعلم على الادب العربي وقدرته على تمييز الجيد من الرديء"[1]

– "أساس جميع دراسات الإبداع تكمن في تحليل الإنتاج الإبداعي وتحديد ما الذي يجعله مختلفا عن الإنتاجات المعرفية العادية."[2]

المطلب الثالث : خصائص التعبير.

– يعتبر التعبير من أهم الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون والتي تحسن مستواهم وتراعي فروقاتهم وتعمل على مساعدتهم في إعطائهم الحرية على إبداء آرائهم وحسن استعمال لغتهم وألفاظهم لتأدية معنى معين، ومن ثم اكسابهم مهارات مختلفة ورصيد لغوي واسع يزخرون به، ومن أهم الخصائص التي تميز التعبير ليكون جيدًا نذكر:

– أن يكون التعبير ناتجا عن شعور صادق وتفكير عميق وتجربة حية، وحبذا أن يكون متصلا بحياة المتعلم وهذا الواقع الذاتي ما يجعله مهتما ومتشوقًا لمشاركته تعبيره للسامعين أو القارئين.

– أن يكون الموضوع واضحًا خاليا من الغموض والتشويش كي يستطيع المتعلم ترتيب ألفاظه وأفكاره حسب ذلك الموضوع.

---

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه –مفهومه– أنواعه، طرائق تدريسه، ص 36.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية . المجالات. المهارات. الأنشطة، والتقويم دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، –عمان– ط 1 –2010– ص 157

– أن يكون الموضوع مناسبا للمتعلم ويتوافق مع قدرتهِ العلمية وحتى النفسية والعقلية كي يتمكن من النجاح فيه

– أن يختار المتعلم أسلوبا مناسبا موافقًا ليصيغ به موضوعه

– يجب أن يتميز التعبير بالجمال الأدبي بحيث أن الموضوعات العلمية تتبع من العقل وتذهب للعقل أما الموضوعات الإنسانية الأدبية تتجلى بالجمال الأدبي تنبع من القلب وتمتع المشاعر والنفوس.

– "أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه إلى فقرات كل منها يحتوي على فكرة معينة."[1]

مع مراعاة علامات الترقيم.

– على المتعلم أن يلم ويشمل بكل اللغة التي يكتب بها لتساعده ولا بد من مراعاة هذه الأمور "ولا بد من أن يحسن الطالب مواد اللغة العربية الأخرى كالقواعد مثلا، ولا بد كذلك من تشجيعه على المطالعة لأن ذلك يجعله يألف الفصيحة"[2]

– معرفة المعلم وثقافته من الأمور المساعدة للمتعلمين في التعلم والتثقف ويكون قدوتهم.

[1] علي محمد الصويركي. التعبير الشفوي حقيقة واقعه، أهدافه، مهاراته –طرق تدريسه، وتقويمه– ص 19

[2] علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة والثانوية) – مطبعة النعمان – النجف – العراق– ط1، 1969 – ص 35.

المبحث الثاني: التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة:

المطلب الأول: التعبير الكتابي.

– بما أن التعبير هو وسيلة اتصال بين الأشخاص وهو من الفروع اللغوية المهمة التي تساعد في إيصال الأفكار والخواطر والمشاعر بطريقة غير مشوشة أوغامضة، فإن المتعلمين بحاجة إليه لإيصال ما يدور في أذهانهم من أفكار وما يدور في أنفسهم وقلوبهم من مشاعر وأحاسيس خاصة في المرحلة المتوسطة فهم بحاجة إلى التعرف على أنفسهم أكثر واستخلاص أصدق المشاعر التي تكون مخبأة والإفصاح عنها إلى العالم الخارجي لتكون مقروءة أو مسموعة أما بالنسبة للطريقة الكتابية في التعبير تكون واضحة ومتسلسلة أكثر ويتم فهمها بوضوح خاصة إذا كانت جملها منتظمة ومتناسقة ومختارة بشكل محكم، وفي هذا النوع تكون لهم الفرصة في التفكير أكثر لإخراج أعمق الخواطر والأحاسيس التي تأتي بمجرد التفكير، مع انتقاء ألفاظ وعبارات مناسبة وحمل رصيد لغوي واسع يساعد في التنويع وهذا غير الطريقة الشفاهية التي يكون فيها المتعلم أو الملقي محدودًا في تفكيره إلَّا إذا كان فكره ورصيده اللغوي كافيًا لذلك.

أولا- تعريف التعبير الكتابي:

وضعت كثير من التعاريف للتعبير الكتابي نذكر منها:

عُرِّف بأنه "وسيلة اتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية والحاجة إليه ماسة في جميع المهن".[1]

[1] عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية – دار المعارف للنشر والتوزيع–القاهرة– ج.م.ع–ط–14.ص 151

– "ويقصد بالتعبير الكتابي من الناحية التربوية، جعل التلميذ قادرا على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تتناسب مع مستواهم اللغوي وتمرينهم على التحرير."[1]

– "هو الوسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية."[2]

– "يقصد به مقدرة الطالب على التعبير عمَّا في نفسه كتابةً بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواه اللغوي وتمرينه بأساليب جميلة مناسبة".[3]

– "ويعرفه عطية (2007) بأنه: الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابةً ويستقبله المستقبل قراءةً"[4]

– "وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسته هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده وتتكامل مهاراته اليدوية على التعبير عما في نفسه".[5]

– "وهو يحتل المركز الأعلى في هرم المهارات والقدرات اللغوية: ويمكن أن يعرف بأنه امتلاك القدرة على نقل الأفكار والأحاسيس، إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية".[6]

---

[1] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة اللسانيات النصية، دار التنوير للنشر، الجزائر، ط1، 2013، ص 41.

[2] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء على اللغة التدريسي، ص 13.

[3] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 503.

[4] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه –مفهومه– أنواعه، طرائق تدريسه، ص 15.

[5] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية، ص 237.

[6] بهية بلعربي، المرجع السابق، ص 40.

كما عُرّفَ بأنه: تدفق الكلام على لسان المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو يفكر فيه أو يريد أن يسأل أو يستوضح عنه".[1]

- "ويلاحظ المتأمل في التعريفات السابقة أنها لا تخلو من اختلافات مردها اختلاف الطابع الغالب على كل تعريف، ولكنها في مجموعها تكشف عن شبكة من العناصر المتفاعلة في عملية التعبير،... وهو القدرة على الإفصاح في وضوح وتسلسل وبلغة سليمة بهدف إيصاله إلى الآخرين".[2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التعبير الكتابي هو وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس والخواطر للآخرين عن طريق الكتابة بانتقاء ألفاظ وعبارات مناسبة ولغة سليمة وواضحة ليسهل فهمها واستخدام مهارات لغوية مختلفة مساعدة إضافة إلى قواعد اللغة، من نحو وصرفٍ وبلاغةٍ وتنسيقها بأسلوب راقي وعبارات صحيحة وترتيب جملها وأفكارها وتسلسلها وربطها وترتيبها بحيث تؤدي معنى؛ وكذلك اختلاف حرية التلاميذ أو المتعلمين يساعدهم في الابداع والإنتاج التعبيري أكثر، وهكذا يتم إخراج أصدق المشاعر وأقوى الأفكار ومن هنا تظهر مهارات الدقة والوضوح وحسن عرض الأفكار وترتيبها، وهذا ما يجب توفره في التعبير الكتابي ولا بد أن يدرك المتعلم أن هذا التعبير له مكانته الخاصة في التعلم والاكتساب بحيث أنه بناء لغوي يستعمل لغايات مختلفة ولا بد له أن يبتعد عن الغموض ويتسم بالوضوح والتسلسل.

[1] محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1986"، ص 213.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه-بتصرف-، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، ص 8

ثانيا- تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة:

ينتقل التلميذ أو المتعلم من الطور الابتدائي إلى المتوسط عبر سنوات تكون مساعدة له في تطوير مستواه والارتقاء به، فالتعبير الكتابي الذي يكتبه في الابتدائي يكون قصيرًا وغير مقنع وضعيف نوعًا ما وهذا تبعا لمستواه وما يحمله فكره وقدرة استيعابه.

لكن بمجرد انتقاله إلى المتوسطة ينمو عقله أكثر وتبدأ معارفه بالتوسع وألفاظه بالتنوع ولغته تتحسن وذلك عن طريق المطالعة، والقراءة الجيدة، تصحيح المعلم لأخطائه ومحاكاته لمعلمه وجعله قدوته وغيرها: وهذا ما يجعله يكتب موضوعات مختلفة باختلاف رصيده اللغوي والمعرفي ومستواه، ويستطيع توظيف عدة تقنيات تجعله يفكر ويبدع

"وفي المرحلة المتوسطة يميل التلميذ إلى كتابة الموضوعات المطولة، ووصف مظاهر الطبيعة وظواهرها، وكذلك وصف الرحلات ومظاهر الحياة المختلفة وكتابة الرسائل الودية إلى الأصدقاء والأهل في المناسبات."[1]

"كما قد يميل بعضهم إلى التعبير عن وجهة نظره حول مشكلة معينة والمسرح وجمع المقالات التي تهمه من الصحف والمجلات لذلك يجب تشجيع التلاميذ على الانخراط في الجماعات المدرسية لاشتراك في تحرير صحف الحائط وصحيفة المدرسة لأنها تعد منافذ حرة للتعبير عن الذات وعن كل ما يدور في ذهن التلميذ، ويود التعبير عنه بنوع من الحرية".[2]

أما عن إعطاءه الحرية فهي من أهم الطرق التي تكسب المتعلم الثقة في نفسه والشجاعة في التعبير والتفكير دون التحدث عن الأخطاء اللغوية المختلفة التي يقع فيها،

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2005، ص 185.

[2] نفس المرجع، ص 185.

فوقوعه في أخطاء كتابية طبيعي حيث أنه مازال في طور التعلم؛ فكثير من المتعلمين لديهم رصيد لغوي كافي وطريقة نطقه صحيحة لكن طريقة كتابته تكون خاطئة لكن بإمكانه أن يصححها بمساعدة معلمه وممارسة التعبير الكتابي تجعله ينشط ويوظف مختلف ما يخبؤُه في عقله، مع ما يناسب سنه ومستواه، ويكون له الوقت لينتج أفكارا متسلسلة ومتناسقة مشكلة في جمل بسيطة، بلغة سليمة وواضحة يستطيع بها أن يوصل فكرته ومعلوماته المراد إيصالها وكذلك بالنسبة للتنويع في الموضوعات بحيث أنه يثير فيه مكامن الشخصية ويوقظ شعوره وعاطفته ويبعث على خياله وفكره.

فليس من الصالح البقاء في نفس نمط التعبير، لأن هذا سيشعره بالملل ويحبس خياله عن التوسع وتفكيره يصبح محدودا وألفاظه لا تتنوع وتقل ثروته الفكرية.

وبالرجوع إلى الوقوع في الأخطاء فنقول أنه مبدأ مهم للتعلم من أخطاءه ولا شك أن وقوعه في الأخطاء مجرى لا به منه، ومن المؤكد أنه سيساعده في التعلم والاكتساب من خلال تصحيح الأخطاء، فإن دور المعلم هنا هو توجيهه وتصويبه ليتعلم، وهناك بعض المعلمين لا يعطون أهمية لهذه الأخطاء ويتجاوزونها كأنها لم تكن.

" والبعض الآخر لا يقف عند هذا الحد بل يعود إلى العلاج الإيجابي فيناقش المخطئين حتى يهتدوا إلى سبب خطئهم فيتحاشوه في موضوعاتهم التالية."[1]

وكذلك بالنسبة للمتعلم يجب أن ينتبه ويقف على الأخطاء الظاهرة ومع مناقشة المعلم له يدرك خطأه ويستطيع أن يعالجه بمجهوده." فمن المبادئ الثابتة المقررة أنه «لا خير في إصلاحٍ لا يدرك التلميذ أساسه، ولا في صوابٍ لا يكتبه التلميذ نفسه»[2]

[1] عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 14، ص 167.

[2] نفس المرجع ص 167

أي أنه على المتعلم ادراك أخطائه واستيعاب ذلك الخطأ ثم تصحيحه بنفسه والتعلم منه وهذا يجعله يتعلم من خطأه ثم تصحيحه بنفسه والتعلم منه وهذا يجعله يتعلم من خطأه ويصوبه بمجهوده، وهذه الطريقة تجعله أكثر اكتسابًا وترسيخًا للمعلومات والمفردات ومن ثم تزداد قدرته على التفكير والابداع في تعبيره.

المطلب الثاني: الكتابة

تتعدد الأنشطة اللغوية التي يقوم بها المتعلمون في الصفوف المدرسية بحيث أنها تساعدهم في اكتساب تقنيات ومهارات مختلفة تجعلهم يجيدونها ويمتازون فيها ومن بين المهارات اللغوية التي يتم اكتسابها نجد مهارة القراءة الاستماع، التحدث، الكتابة،...

أما عن الكتابة فهي من أهم الطرق والأساليب التي يستخدمها المتعلم ويمارسها في مختلف فروع اللغة باعتبارها رموزا تتناول جميع جوانب الحياة الإنسانية، وتترجم ما يدور في الذهن والنفس عن طريق الإفصاح الكتابي وبالاعتماد على مختلف الالفاظ، وعلى هذا تعددت الكتابة ولكن دارت في مضمون واحد.

أولا- تعريف الكتابة:

أ- **لغة:** "<<كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبُهُ كَتْبًا وكِتَابًا وكِتَابَةً، وكَتَبَهُ: خَطَّهُ>>

<<والكتبة: اِكْتِتَابُكُ كتَابًا تَنْسَخُهُ>>

<<وسميت كتابة بمصدر كَتَبَ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثَمَنَهُ>>

<<ومنه قيل: كَتَبْتُ الكِتَابَ لأنه يجمع حرفًا إلى حَرْفٍ>>"[1]

[1] ابن منظور، لسان العرب "مادة كَتَبَ" -دار المعارف للنشر والتوزيع-القاهرة- ط 1 - ص 3816، 3817، 3818.

ب- اصطلاحًا:

- "هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح"[1]

- "ما يشمل الخط والاملاء والتعبير لأنها الوسيلة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار الكتابية"[2]

- وعرّفت أيضا بأنها حروف مرسومة تعبر ألفاظها عن معنى معين... وهي كذلك ترجمة للغة المنطوقة في أشكال مكتوبة أو في شكل خطي.

الكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أي رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله"[3]

"الكتابة ترجمة للفكر ونقل المشاعر ووصف للتجارب وتسجيل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين ولها قواعد ثابتة وأسس علمية"[4]

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 2017 ص 21.

[2] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1983، ص 224.

[3] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 69.

[4] المرجع نفسه، ص 69.

– وعرّفت كذلك بأنها "حروف مرسومة تصور الألفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق وعلى غير الورق"[1]

فالكتابة إذًا من أهم الطرق التي يستخدمها المتعلم في ترجمة ما يدور في ذهنه ونفسه كتابة بالاعتماد على مختلف الألفاظ والدلالات التي تفصح عمَّا يكون في فكر الإنسان إلى واقع ملموس بحيث يتمكن الآخرون إدراكه، فالكتابة لا تأتي من العدم وتعتمد على ما يخزنه المرء في ذهنه وذاكرته، من حروف وألفاظ وجمل في اللغة التي يكتب بها فيقوم بترتيب أفكاره ثم ترجمتها وتهذيبها في شكل جمل مترابطة وتتطور هذه التقنية من أن يكتب سطرا أو سطرين إلى أن يصل إلى كتابة فقرة أو عدة فقرات متوازنة وذلك باعتبارها نشاطًا تعليميًا يعتمده المتعلمون في مختلف فروع اللغة كالتعبير، مع مراعاة أسس الكتابة ليكون التعبير صحيحًا وواضحًا شكلًا ومضمونًا وتختلف الكتابة بين الأطوار الثلاثة باختلاف المتعلمين ونضجهم وتعلمهم ومستوى إدراكهم.

ثانيا: شروط الكتابة الجيدة:

كما حددها محمد الصويركي:

"1– صحة اللغة وسلامة التعبير

2– الترابط والتجانس

3– الاقناع والتأثر

4– التجربة الإنسانية

5– الجمع بين المتعة والفائدة

[1] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة اللسانيات النصية، ص 36.

6- حسن التنظيم والفائدة

7- مراعاة علامات الترقيم".[1]

1- صحة اللغة وسلامة التعبير:

يجب أن يبتعد المتعلم أو الكاتب عن الأخطاء اللغوية التي تفسد تعبيره، بحيث أن الخطأ اللغوي يغير المعنى وبالتالي لا تحقق عملية الفهم، وكذلك الاهتمام بالألفاظ والتراكيب والمعاني والاعتناء باللغة ومفرداتها لبناء تركيب صحيح وهذا ما يحقق التكامل والترابط بين الشكل والمضمون ليصل المعنى للقارئ.

2- الترابط والتجانس:

أي التجانس في الكتابة بحيث يكون القارئ يدور في إطار واحد في النص، أما الترابط فيخص المعلومات المقدمة حول ذلك الموضوع بحيث تكون كافية والتخلص من التي ليس لها علاقة والحرص على توازن عناصر الموضوع.

3- الاقناع والتأثير:

بحيث يتم ترك أثر إيجابي في المتلقي من خلال الاعتماد على أسلوب التأثير والاقناع.

4- التجربة الإنسانية:

على الكاتب أن يشارك بعضًا من تجاربه الشخصية للمتلقي قصد إفادته والتأثير فيه.

5- الجمع بين المتعة والفائدة:

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" ص 27 28

على الكاتب التنويع في عناصر التشويق والإثارة أسلوبا ومضمونًا.

6- حسن التنظيم والفائدة:

"يجب مراعاة بعض الأمور الشكلية في الكتابة كمراعاة وضوح خط اليد، مراعاة الفقرات غيرهم"

7- مراعاة علامات الترقيم:

مراعاة الرموز والاشارات والانتباه على وضعها في موضعها الصحيح في النص بحيث أنها تحقق معاني معينة"[1]

ثالثا: أهم الأسس والمبادئ لتعليم الكتابة:

- على المعلم أن ينمي مهارة الكتابة لدى المتعلمين بحيث يشعرهم أنها مهمة حتى في حياتهم اليومية مثلها مثل التكلم والقراءة، وكذلك تنمي الحس الإيجابي اتجاه هذه المهارة.

- يجب أن يكون المتعلم قادرًا على نطق تلك الكلمات التي قام بكتابتها، ويكون أيضًا قادرا على الفهم وما تشير إليه في المعنى.

- حرص المعلم على تأدية مهامه وتوظيف خزائنه العلمية ليكون قدوتهم ويتعلمون منه كممارسة الأنشطة الكتابية مع توظيف مختلف الألفاظ المترادفة والمتضادة.

- الاكثار من المطالعة لتحصيل رصيد لغوي واسع.

- تصحيح الأخطاء من المعلم أو المتعلم نفسه والتعلم من الخطأ لاكتساب ذخيرة لغوية.

- "تلخيص الموضوعات أو القصص التي يسمعونها من المعلم أو من أية جهة

[1] محمد الصويركي: التعبير الكتابي "التحريري"، ص 28.

– تأليف قصة تستخدم فيها مفردات وتراكيب مستخدمة أو مقروءة من قبل الطلبة والاهتمام بخيال الطلبة هنا".[1]

– "أن يتدرب الطالب على الوضوح والتناسق في الكتابة والتقيد بموقع الحرف والكلمة في السطر، وأن يتعود على النظافة والترتيب".[2]

– "أن تتكون لدى الطالب ذخيرة من الكلمات والجمل قبل أن يبدأ عملية الكتابة.

– أن ننمي عنده مهارة السرعة في الكتابة بما يتناسب مع مرحلة نموه ومستوى صفه... ولمعالجة مثل هذه الظاهرة علينا أن نشجعهم على السرعة في الكتابة أثناء ملاحظتنا لما يكتبوه."[3]

– فهذه هي أهم الأسس التي يجب مراعاتها لتعليم الكتابة لكي يتمكن المتعلم من كتابة جمل وفقرات صحيحة وخالية من الأخطاء وإن كانت فيها أخطاء فلا بأس من معالجتها وتصحيحها والتعلم منها لاكتساب رصيد لغوي وثروة معرفية واسعة ومختلفة.

رابعا: علاقة التعبير الكتابي بالكتابة.

يعتبر التعبير الكتابي خاصة من التعابير التي تحتاج إلى مكتسبات ومهارات لتحقيقه والإبداع فيه كاكتساب رصيد لغوي كافي في مختلف المواضيع والمجالات وألفاظ متنوعة وواسعة تخدم ذلك التعبير ولغة سليمة واضحة تؤطر التعبير بل هي أساسه؛ ولترجمة كل هذه المكتسبات لابد من تحقق مهارة لغوية مهمة، وهي الكتابة، الكتابة هي أساس التعبير الكتابي وبدونها لا يمكن سواءً كانت الكتابة بخط باليد أو الكتابة

[1] سعدون محمود الساموك، هدى الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها، ص 242.

[2] منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب لنشر الثقافي في الطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 212.

[3] منصور حسن الغول، المرجع نفسه، ص 212.

الالكترونية، أما عن الكتابة بخط اليد فهذا ما يستعمله المتعلمون في الصفوف المدرسية ويتعلمونه قصد استعمالها في الإفصاح عن مختلف الأغراض وهي مرتبطة بالتفكير والتخمين فهي تعد مفخرة العقل الإنساني، وتعلم الكتابة وفنونها من أهم ما يجب التركيز عليه "فكثيرًا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببًا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار"[1].

ففي المرحلة المتوسطة يطلب من التلميذ التعبير الصحيح والسليم عما يفكر فيه ويحس به، وبهذا تتوسع ثقافته اللغوية وينمو رصيده المعرفي ويكتسب مهارات مختلفة وكذا تربية ذوقه الأدبي والفني وذلك عن طريق التواصل والاتصال. وكل هذا سَيُشْعِرُ المتعلم باعتزازه بلغته العربية ورغبته تجاهها وحفظها وصيانتها.

وعلى هذا تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والوقوف على أفكار الغير خاصة في المرحلة المتوسطة، فنرى أن تدريس علوم اللغة المختلفة تهدف إلى القدرة التعبيرية الواضحة والتسلسل المنطقي المعتمد لدى المتعلمين وهي تتميز بالتكامل والشمول، وكما تعد مرحلة التعليم المتوسط أهم مرحلة للنجاح في الكتابة والإبداع فيها. ولنجاح التعبير لابد من نجاح الكتابة ولنجاح الكتابة لابد من توفر شروط مساعدة في ذلك والتي تم ذكرها سبقًا حسب ما حددها الدكتور محمد الصويركي.

والكتابة لها نشاط هادف بحيث أنها تستخدم نظامًا من الرموز الكتابية قصد التفكير والاتصال والتواصل، وهي مرتبطة بتوليد الأفكار وتنظيمها والعمل على سلامتها وتوضيح لغتها لتسهل كتابة الموضوع ومن ثم تأتي علاقات تبادلية بين التخمين والكتابة

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 1991، ص 265.

بحيث أن الكتابة ضرورة اجتماعية مهمة لنقل مختلف الأفكار والمشاعر وتحقيق مقاصد ورغبات والتعبير عنها أو الإفصاح عنها. وهي تحتل المركز الأعلى في المهارات اللغوية، وبما أن اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل فهذا ما يجب مراعاته والتركيز عليه في تعليم هذه المهارة لمتعلمي السنوات المتوسطة ويجب تعليمهم بأن الكتابة وسيلة مترجمة لها والتعبير الكتابي هو مزيج من الخطوات التي يختارها المتعلم للخروج إلى موضوع معين قام بإنشائه والإبداع فيه بعد تفكير وتخطيط له ومراجعته والتدقيق فيه ومن ثم كتابته في صورة نهائية واضحة.

"كما أنه يقوم على الابتكار والإبداع في بعض عملياته، وبهذا يكون مقياس حسن التعبير وجودة الوسيلة بما يأتي:

– أن يكون التعبير حيًا صادرًا عن إحساس وتجربة دافع نفسي، فتكون الأشياء المعبر عنها متصلة بحياتهم، ومثيرة لتشويقهم، ونابعة من نفوسهم.

– أن يكون التعبير واضحًا، من خلال وضوح الأفكار التي يتحدثون عنها في أذهانهم، ثم ترتيبها بشكل تسلسلي منطقي متصل، وأن تكون بعيدة عن الهدر غير النافع"[1].

لذلك نجد أن العلاقة بين الكتابة والتعبير الكتابي علاقة وطيدة حيث أنها ترجمة للفكر وتسجيل للأحداث والوقائع المختلفة كتابة عن طريق الإفصاح والتعبير والتبيان.

أما عن الأهداف الأساسية العامة لتعليم الكتابة:

"–تنمية قدرة الطالب على التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وحاجاته.

[1] راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، ص 78.

– اكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث تسلسل العناصر، وحسن عرضها وربط بعضها ببعض.

– الحرص على خلو التعبير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

– المعاودة على الآداب الرئيسية للحوار.

– كتابة بعض الفنون التعبيرية.

– اتقان مهارات التعبير الكتابي.

– تنمية القدرة على بناء الموضوع من اختيار عنوان، وانتقاء المفردات، وتسلسل الأفكار وحسن الابتداء والختام.

– تنمية المهارات الضرورية"[1]

"ولا بأس في أن يقف الطالب بين الفقرة والفقرة قليلًا مفكرًا بعوامل الربط إذ لابد من أن تأتي الأفكار متماسكة وأن تكون الخطة متصلة الأجزاء.

– وتخصص إذًا خمس دقائق أو أكثر قبل نهاية الوقت المخصص للكتابة، يعيد الطالب خلالها قراءة ما كتب ليصحح ما يستطيع تصحيحه في النحو والإملاء وما إلى ذلك"[2]

وبهذا نستطيع تحقيق سلامة الكتابة وتفادي الغموض مع سلامة عرض الأفكار المعبر عنها لنجاح التعبير الكتابي.

---

[1] راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب اللغة العربية، ص 78–79.

[2] علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة والثانوية)، مطبعة النعمان للنشر والتوزيع، العراق، ط1، 1969، ص 39–40.

المبحث الثالث: أسس التعبير الكتابي.

هي مجموعة المبادئ والحقائق والقواعد المتعلقة بالتعبير والمؤثرة فيه، فاختيار الموضوعات الملائمة وحسن انتقاء الطرائق المناسبة والألفاظ السليمة والأفكار المتسلسلة المترابطة والجمل المنسقة يتوقف على فهم واستيعاب دروس التعبير وبالتالي نجاح المتعلمين وارتقائهم وتفوقهم فيه، ولهذا فإن التعبير الكتابي يعتمد على أسس ثلاثة مهمة يجب مراعاتها وهي كالآتي:

أ- الأسس النفسية:

ونقصد بها أنها مجموعة العناصر المرتبطة بمويل المتعلمين ورغباتهم وحاجاتهم والتي تعمل على تنمية قدرتهم على التعبير الكتابي ومن هذه العناصر نذكر:

- ميل المتعلمين إلى التعبير عن رغباتهم وما يدور في أذهانهم وأنفسهم، ووقوف المعلم عليهم لتوجيههم والأخذ بيدهم لتطوير إبداعهم.

- حاجة المتعلم إلى رصيد لغوي ومفرداتي ولذلك " يقوم التلميذ أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وهذه العملية تسمى التحليل، وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو مكتوب تعبير عما أراد وتسمى هذه العملية التركيب، وهذه العمليات العقلية عمليات ليست سهلة على الطفل الصغير، وعلى المعلم أن يأخذ التلاميذ الصغار بكثير من الصبر والأناة في جميع مواقف الدراسة، لا في التعبير وحده"[1].

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2، 2007، ص 199.

– حاجة المتعلمين إلى التقليد، وذلك أن يكون المعلم قدوة لمتعلميه من حيث لغته، معاملته، مظهره وسلوكه وأن يكون مَثَلاً لهم يتعلموا منه ويقتدوا به ويسيرو في طريقه وهذا ما يظهر في كثير من المواقف التعليمية حيث يكون المتعلم مولعًا بتقليد معلمه.

– احترام آراء المتعلمين وطريقة عرضهم لأفكارهم لإنتاج تعابيرهم لزرع الثقة في أنفسهم.

– استعانة المعلم على مجموعة من النماذج "كالصور والخرائط" وذلك لميل المتعلمين للتعبير عن الأشياء الملموسة والمرئية.

– ميل بعض المتعلمين إلى التعبير عن الوقائع والأحداث المختلفة التي مرت بهم كتعبيرهم عن مختلف مواقفهم اليومية ومشاهداتهم ولحظاتهم بشكل دقيق ويجدر بالمعلم استثمار هذا الميل وتنظيمه والإحاطة به لتطوير تفكيرهم وتشجيعهم على الإفصاح والخروج من دائرة الخوف والخجل.

– على المعلم أن يراعي سن وعقل متعلميه، ولا يكلفهم بأكثر ما لا يستطيعون استيعابه ومراعاة اختلافهم في التعبير وفهمه لهم ولأفكارهم "فهذا يعبر تعبيرًا غير الذي يعبر ذاك، فعلى المعلم أن يراعي ذلك، وذلك بمحاولة التقرب إلى التعابير التي تنسجم مع أعمارهم"[1]، مع مخاطبتهم بلغة غير غامضة، عربية، سليمة وواضحة. ليكون قدوتهم، وهذا ما يعزز مبدأ المحاكاة والتقليد.

– منح المتعلم الفرصة في التعبير عن ذاته، وذلك لمعرفة نفسه والتعريف بها وكذا إبعاده عن حلقة التردد وعدم إشعاره بالعجز والتقصير عند الخطأ ومنحه الوقت للتفكير والإبداع.

[1] سعدون محمود الساموك، هدى الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 239.

"ينشط الطلبة إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والمثير وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثير والانفعال"[1] وهذا ما يمثل الحافز أو المثير.

ب- الأسس التربوية:

يمكن تلخيص هذه الأسس في عدة عناصر، نذكر:

– على المتعلم أن يكون حرًا في اختيار الموضوع الذي يريد التعبير عنه من خلال عرض أفكاره وتبيان عباراته واختيار أسلوبه مع انتقاء الألفاظ المناسبة ليكون في حلقة راحة وحرية.

– معرفة المتعلم بالموضوعات المقدمة له من طرف المعلم ليتمكن من عرض أفكاره ومعلوماته بسلاسة وطلاقة والابتعاد عن الموضوعات المبهمة والغامضة وذلك للتعبير الجيد في موضوع معين.

– تقديم مبادئ تغذي المتعلمين وتكون راجعة له ومعيارًا تربويًا يجدها لخبرات وتجارب لاحقة تمر به.

– التدرج في اختيار الموضوعات حيث تتم من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد وهذا ما يتناسب مع مستوى المتعلمين.

– "أن يجعل المعلم حصص اللغة العربية بكل فروعها مجالاً خصبًا للتعبير"[2] أي الاستفادة من جميع فروع اللغة في مجال التعبير ليتحقق وتكون النتيجة جيدة.

[1] محمد الصويركي، التعبير الشفوي، ص 18.

[2] سعدون محمود الساموك، هدى الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص 239.

"– وما دام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة ومادام من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين، أو حصة محدّدة بل هو نشاط لغوي مستمر فيعمل المعلم على تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة، وأن لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فقط"[1]

أي أنه ليس هناك حصة محددة أو زمن محدد للتعبير، لذلك فعلى المعلم أن يغتنم كل الدروس ويستفيد منها بحيث أنها تساعد في التدريب على التعبير الكتابي، حيث يمثل التعبير حصة الأسد في جل الأنشطة اللغوية أو الأدبية كما يعتبر كذلك المبتغى أو الهدف الأسمى للعملية التعليمية.

ج- الأسس اللغوية:

تنمية مهارات المتعلمين وزيادة ثروتهم ورصيدهم اللغوي والمعرفي من مفردات وألفاظ وتراكيب مما يساعدهم على إنتاج التعبير والإبداع والنجاح فيه، ولذلك "فخير طريقة للامتداد هي المطالعة والإكثار من التدريب والقراءة والاستماع للمعلم"[2] بحيث المتعلم عندما يكون منصتًا لمُعلمه ومنتبهًا له يتعلم منه ويستفيد ويتمكن من تطبيق مكتسباته أثناء ممارسته للتعبير.

"– على المعلم أن يبذل جهدًا واسعًا في المجال اللّغوي لأن الطالب يمثل صفحة بيضاء يلتقط الجديد من الألفاظ ويخزن معانيها في ذهنه"[3] فمن هنا يتمكن المتعلم من الاكتساب والاستيعاب الجيد.

---

[1] قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 200.

[2] نجاح هادي كبة، أساليب وطرائق تدريس التعبير، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017، ص 92.

[3] سعدون محمود الساموك، هدى الشمري، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص239.

بحيث يتعلق التعبير في المعلم نفسه فقلة ثقافته وانعدام أخلاقه واعوجاج لسانه لن تساعد المتعلم في توسيع معارفه وتحصيل مستوى راقي، فكلما ازدادت معرفة المعلم زاد تأثير ذلك على المتعلم "وكلما كانت شخصيته جيدة وسلوكه مستقيمًا فإن التأثير في الطالب سيزداد قطعًا، زيادة على حبه في اللغة العربية وفروعها حسبما يظهر عليه من خلال تحمسه وكثرة استشهاداته اللغوية والنحوية وغيرها"[1]

– يجب أن تتعلق المواد الدراسية ببعضها وكل مادة تخدم الأخرى وذلك باتباع منهج مناسب يتسم بالشمولية والتكاملية. والمنهج يجب أن يراعي النفعية أو السلبية ففي النفعية يعني أنه يؤدي دورًا ناجحًا وفي السلبية فيجب التغيير والتوقف عن ذلك أي يكون مبدأ النفعية عنصرًا معززًا وفاعلاً يثير في المتعلم الرغبة في الاستزادة في السلوك اللغوي السوي أما المواقف السلبية فينبغي تجنبها وتقويمها بما هو أصلح وأصوب وهذا ما يتلاءم مع مبدأ تعلمي هام وهو التعلم عن طريق الخطأ والصواب.

– على المعلم أن ينوّع في طرائقه ليكون ذلك ممتعًا لدى متعلميه، وأن يستعمل عدة تقنيات ووسائل مختلفة كالأناشيد والقصص قصد تزويدهم بالثروة اللغوية.

– الابتعاد عن العامية قدر المستطاع والالتزام بالفصحى السليمة.

– حث المتعلمين على البحث والاطلاع والمطالعة قصد التزود بالألفاظ والتراكيب وتوسيع المعارف لتسهيل إنتاج التعبير.

المبحث الرابع: أهمية التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي وسيلة اتصال بين الأفراد، فبواسطته يستطيع أن يوصل أفكاره ويوصل ما يريد وما يراد منه، ويكون هذا الاتصال ذا فائدة إذا كان صحيحًا ودقيقًا

[1] المرجع نفسه، ص 239.

إذ يتوقف على الجودة والاستقبال اللغوي واستعمال اللغة الصحيحة السليمة، والابتعاد عن الغموض والتشويش، وتتطلب صياغته الأسلوب الصحيح في الشكل والمضمون، وله أهمية واسعة، وتتضح أهمية التعبير الكتابي وقيمته في المجالات الآتية:

أ- المجال اللغوي التواصلي:

تعد اللغة وسيلة للاتصال والتفاهم والتعبير وأداته المثلى، وبدونها لا تتحقق العملية التفاعلية التواصلية بين الأفراد، والتعبير بنوعيه من الفروع التي لا يمكنها الاستغناء عن اللغة، بل هي أساسه، أما عن التعبير الكتابي، فهو شكل من أشكال الإفصاح وإخراج كل ما هو مكتوم إلى العالم الخارجي عن طريق الكتابة، وهذا النوع يحتاج إلى الإبداع وانتقاء الأفكار وتنظيمها وتسلسلها المنطقي واختيار اللغة السليمة الخالية من الغموض لايصال كل ما يريد إيصاله بوضوح "والمعيار النهائي في نجاح الاتصال هو التعبير الحقيقي عن المعنى المراد"[1].

فللكاتب الفرصة في التفكير أكثر مع ترتيب الجمل لغويًا ونحويًا وصرفيًا والعمل على إخلائها من الأخطاء اللغوية، دون نسيان الجانب الأدبي "والعالم في أمس الحاجة إلى الأدب لتوصيل معلوماته إلى غيره، لأنه بمعرفته الأدب يتقن لغته التي هي أساس التواصل، فإذا عجز عن استخدام أداته، فَقَدَ قدرته على تقديم أفكاره"[2] بحيث أن هذه الأفكار والمعلومات إن لم تكن واضحة فسيغلبها الغموض والتشويش وحتما يتم الاخطاء في إصابة الغرض، فالاستخدام الصحيح للغة هو ما يحدد المعنى بحيث أن اللغة الغامضة المضطربة التي لا تراعي صحة التركيب النحوي والصرفي ولا تراعي الدلالة

[1] عبده الراجح، عليلي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ب، ط1، 1994م، ص 261.

[2] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010م، ص 18.

والمعنى ستنتج علمًا غامضًا مشوشًا ينتج من خلاله أفكار ورسائل مشفرة وغامضة، وبهذا تفشل عملية الاتصال والتواصل.

ب- المجال الفني:

"من المعروف أن الغاية النهائية لتعليم فروع اللّغة هو تمكين المتعلمين من كتابة الرسائل، وتدوين الأفكار، والملاحظات، والخواطر والمقامات، في شتى الموضوعات، وفي مختلف المناسبات، بأسلوب واضح جَلِيّ، يستوفي الأهداف التعبيرية، ويؤثر في نفوس القارئين فَيَقْتَفُونَ الكاتب في فكره ومذهبه ويتفاعلون مع عواطفه، ويستمتعون بأدبه وفنه"[1]

حيث أن تعليم فروع اللغة يمكن المتعلمين من كتابة مختلف الموضوعات بأسلوب راقي وواضح، إذ يستطيع المتعلم إيصال أفكاره للآخرين بوضوح قصد التفاعل معها والتأثر بها، وهذا دون نسيان السلامة اللغوية ومبدأ التواصل اللغوي.

ج- المجال الاجتماعي:

"مما لا شك فيه أن أي مجتمع يحتاج إلى كتابة العلوم، والمعارف المختلفة وتدوينها كما تتطلبه المهن الرسمية، والأهلية والأعمال العامة والخاصة، يضاف إلى ذلك فإن التعبير الكتابي كان له الأثر الرئيس في تسجيل التراث الإنساني وحفظه عبر الأجيال المختلفة إلى يومنا الراهن، وفوق هذا فقد ظل عاملاً مهمًا من عوامل ربط الحاضر الحالي للشعوب والأمم بماضيها الغابر، ويعد التعبير الكتابي إلى جانب ما ذكرناه، عنصرًا من عناصر التقدير والاحترام للمبدعين في هذا المجال. ولا يخفى على أحد ما لهؤلاء الموهوبين من أثر بالغ في الحياة السياسية والتوجيه، والإرشاد، والإعلان،

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001، ص 244.

والدعاية، وتوفير المتعة الأدبية والجمالية لمن يقرؤون لهم"[1]. بحيث أن كثير من التعابير أو الكتابات لطالما عبرت بصدق وأمانة عن وقائع وأحداث تاريخية واجتماعية، والتعبير الكتابي هو مرآة لقضايا وانشغالات المجتمع.

كما أن قيمة التعبير الكتابي في المجتمع كبيرة وهو ما يحتاج إليه لتدوين المعارف والعلوم وفي حفظ التراث البشري في مختلف المراحل القديمة أو الحديثة، بالإضافة إلى ما أنجزته الشعوب.

د- المجال التربوي:

من المعروف أن التعبير الكتابي يتيح فرص للتلاميذ لتنسيق الأسلوب وترتيب الأفكار وتسلسل الأحداث وربطها لإيصال الفكرة بوضوح، مع حسن اختيار الألفاظ وصياغة الموضوع وصياغة الجمل والتراكيب، وهذا ما يتيح المجال للمتعلمين على معرفة أخطائهم ومواطن ضعفهم وذلك للوقوف عليها ومعالجتها ومعرفة مستواهم والعمل على حل مشكلاتهم وإشكالاتهم الغامضة لرفع المستوى، كما يكون ذلك مع المتعلمين الموهوبين وذلك بتمرينهم وتشجيعهم والأخذ بيدهم ومتابعتهم لمواصلة ذلك الشغف.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص244

خلاصة الفصل:

من خلال تعرفنا على التعبير وأنواعه، خصائصه في المبحث الأول وعلى التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة في المبحث الثاني وعن أسس التعبير الكتابي وأهميته في المبحث الثالث والرابع، خلصنا إلى أن التعبير هو الإيضاح والإبانة عما يدور في فكر الإنسان ونفسه، والتعبير الكتابي هو وسيلة اتصال بين الفرد وغيره عن طريق الكتابة قصد ايصال أفكار ومعلومات كما أنه يقوم على أسس وله اهمية بالغة على المستوى التعليمي كما أنه من التعابير التي تحتاج إلى مكتسبات ومهارات لتحقيقه والابداع فيه كاكتساب رصيد لغوي في مختلف المواضيع، كما أن المتعلمون يستفيدون منه ويحققون من خلاله كفاءة

الفصل الثاني:

مهارات التعبير الكتابي طرائق وخطوات تدريسه، أهدافه، وصعوباته

المبحث الأول: مهارات التعبير الكتابي

المطلب الأول: تعريف المهارة

المطلب الثاني: شروط تكون المهارة اللغوية

المطلب الثالث: مهارات التعبير الكتابي

المطلب الرابع: وسائل إكساب المتعلمين مهارات التعبير الكتابي

المبحث الثاني: طرائق وخطوات تدريس التعبير الكتابي

المطلب الأول: طرائق تدريس التعبير الكتابي

المطلب الثاني: خطوات تدريس التعبير الكتابي

المبحث الثالث: أهداف تدريس التعبير الكتابي

المبحث الرابع: صعوبات تدريس التعبير الكتابي

المطلب الأول: صعوبات التعبير الكتابي

المطلب الثاني: أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي

المطلب الثالث: طرائق الارتقاء في التعبير الكتابي لدى المتعلمين

المبحث الأول: مهارات التعبير الكتابي:

المطلب الأول: تعريف المهارة

أ- لغة: "إحكام الشيء إجادته، والحذق فيه، يقال: مَهَرَ، يَمْهُرُ، مَهَارَةً، فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد وأحكم.

ب- اصطلاحا: من خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بانها اصطلاحًا إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا، المهارة اللغوية بانها: أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم".[1]

كما أن لها تعريفات كثيرة نذكر منها:

"يعرفها دريفر Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي.

ويُعرفها مان Mann بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي، والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعد في جزء منها حركية.

ويعرفها جود Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسميًا أو عقليًا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"[2]

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/ والتحدث/ والقراءة/ والكتابة)، وعوامل تنمية المهارة اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008، ص 13.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص29-30.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن المهارة: أداء يتصف بالدقة والسرعة والسهولة والخفة، لابد من تكرار نمط السلوك والتركيز معه لنتمكن من تحقيق وتنمية المهارة لدى المتعلم ويجب توفر الرغبة والانجذاب وكذا الاهتمام لأدائها ليكون التعلم ناجحًا وأن تكون في ذهن المتعلم مرتبطة بالنتائج المذهلة والسارة دون الشعور بالملل، ولابد من إتقان مختلف المهارات السابقة، فمهارات التمكن من البلاغة، ومن القواعد ومن صرف ونحو، ومن الإملاء لاكتساب وتحقيق حصيلة لغوية مناسبة ومتماشية مع المراحل التعليمية التي توصَّلَ لها.

المطلب الثاني: شروط تكون المهارة اللغوية:

-"الممارسة والتكرار.

- الفهم.

- التوجيه.

- التشجيع والتعزيز.

- القدوة الحسنة."[1]

1- الممارسة والتكرار: أي ممارسة اللغة بشكل سليم ومنتظم بالمحادثة أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة في مختلف المواقف، وتكون بصورة طبيعية تعبر عن مختلف مواقف الحياة.

2- الفهم: أي فهم المواقف المختلفة وما يناسبها من المهارات.

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ص 168-169.

3- التوجيه: أي الإحاطة بالأخطاء والعمل على تصحيحها ومع توجيه وتعويد المتعلمين على أساليب وطرق الأداء الجيد.

4- التشجيع والتعزيز: وذلك من التصحيحات التي تعرّف المتعلم بصحة أجوبته، ومن ثم إعادة صياغتها أو استبدالها مما يؤدي إلى معرفة المعلومات والمفاهيم وإتقانها.

5- القدوة الحسنة: أي أن المعلم هو القدوة الحسنة لمتعلميه ويتعلمون منه، من خلال الطرائق والأساليب التي يعتمدها في الصف في مختلف الأنشطة اللّغوية أو مشاهدات الأداء اللغوي السَّوي والسليم.

المطلب الثالث: مهارات التعبير الكتابي.

تنوعت وتعددت مهارات التعبير لكنها غير مصنفة أو محددة وفقًا لمستويات المتعلمين واختلاف مراحلهم الدراسية، وهذا ما يحدث نوعًا من الغموض والشتات من طرف المعلم بحيث أنه لا يعرف المهارات المحددة لتنميتها عند متعلميه باختلاف المراحل الدراسية وما يتناسب مع مستويات المتعلمين وفروقاتهم العقلية والدراسية كما أن هناك بحوث تربوية كثيرة ودراسات متنوعة تناولت مهارات التعبير لكنها لم تصنفها ولم تحددها بشكل نهائي ودقيق.

"وبالرغم من عدم وجود قوائم تحدد مهارات للتعبير، فقد اجتهد البعض في تحديدها، فعمل الباحث العثمان (1999) قائمة بمهارات التعبير الكتابي "[1]، نذكرها من كتاب محمد الصويركي ونلخصها كالآتي:

أولا- في مجال المضمون:

1- مهارة ترتيب الأفكار وملاءمتها للمعاني: ومن مؤشراتها السلوكية:

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ص 169.

- أن تكون الأفكار متناسقة وتؤدي معنى.

- أن تكون كل الأفكار مرتبطة ببعضها البعض وتتحدث عن فكرة رئيسية واحدة للموضوع.

- أن تكون الأفكار مرتبة ومتتالية في المعنى.

2- مهارة استعمال الأمثلة والتفاصيل الداعمة: ومن مؤشراتها السلوكية:

- أن يستعمل المتعلم في كتابته أمثلة من حياته الواقعية.

- أن يدعم أفكاره وتكون متتالية من حيث المعنى.

3- مهارة الالتزام بالفكرة الرئيسية للموضوع وعدم الخروج منها: ومن مؤشراتها السلوكية:

- أن يدور موضوع المتعلم حول عنوان واحد محدد.

- أن يراعي الفكرة التي طرح الموضوع من أجلها.

- أن لا يحاول المتعلم الاستطراد لعدم الخروج من الفكرة الرئيسية.

4- مهارة صحة الأفكار ووضوحها وشموليتها: ومن مؤشراتها السلوكية:

- مراعاة صحة الأفكار وخلوها من الأخطاء.

- أن تكون الأفكار التي طرحها المتعلم شاملة لذلك الموضوع.

- أن تكون الأفكار واضحة وسليمة خالية من الغموض والتشويش.

5- مهارة دعم الموضوع بالاقتباس والتضمين: ومن مؤشراتها السلوكية:

– دعم المتعلم لموضوعه بالاستشهادات المختلفة كالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأبيات الشعرية العربية القديمة، وهذا لتدعيم أفكاره وألفاظه ومعانيه.

– استعمال الاقتباس والتضمين في موضعه الصحيح والمناسب.

6– مهارة توظيف الخبرة والمحصول اللغوي في الكتابة: ومن مؤشراتها السلوكية.

– استحضار الطالب للأفكار والألفاظ والمعاني المختلفة التي تساعده على الكتابة.

– وأن يرى المعلم تلك المعلومات هل كانت كافية لبناء موضوعه؟

7– مهارة الالتزام بوحدة الموضوع: ومن مؤشراتها السلوكية:

– التزام المتعلم بعنوان ذلك الموضوع الذي يكتب فيه.

– وإن خرج المتعلم من الموضوع ثم عاد إليه، هل كانت عودته موفقة أم لا، وهذا بمراجعة المعلم.

8– مهارة شمولية المعاني ووضوحها: ومن مؤشراتها السلوكية:

– أن تكون الأفكار والمعاني شاملة وواضحة لمن يقرأ.

– أن يكون المتعلم أو الكاتب مُلمًّا بكل جوانب الموضوع.

9– مهارة تلاحق الأفكار وتسلسلها ومنطلقيتها: ومن مؤشراتها السلوكية:

– أن تكون الأفكار متسلسلة ومتتالية ومتلاحقة وتكون لها صلة بالموضوع.

– أن يكون طرح المتعلم للفكرة طرحًا منطقيًا ويضم كل الموضوع.

ثانيا- في مجال الشكل:

1- مهارة تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة: ومن مؤشراتها السلوكية:

- أن يقسم المتعلم موضوعه إلى مقدمة وعرض وخاتمة ويعرف كيفية التقسيم.

- استعماله كل قسم من الأقسام في موضعه الصحيح.

- أن تكون المقدمة والخاتمة يدوران حول موضوع محدد ومرتبطان بعنوان الموضوع.

2- مهارة إجادة الخط ووضوحه: ومن مؤشراتها السلوكية:

- أن يكون خط المتعلم واضحًا ومقروءًا.

- محاولة الابتعاد عن الأخطاء الكتابية وتكرارها في عدة مواضع.

3- مهارة رسم الحروف والكلمات رسمًا إملائيًا صحيحًا: ومن مؤشراتها السلوكية:

- مراجعة المتعلم لما يكتب ومحاولة الابتعاد عن الأخطاء.

4- مهارة الصياغة اللغوية الصحيحة: ومن مؤشراتها السلوكية.

- صياغة العبارات والجمل بطريقة منطقية، صحيحة وسليمة.

- مراجعة المتعلم ما كتب وهل هناك أخطاء لغوية أو نحوية أم لا.

5- مهارة حسن البدء وحسن الختام: ومن مؤشراتها السلوكية:

- التزام المتعلم في الموضوع الذي يكتبه بحيث تكون طريقة البدء والختام مُوفقة.

- الابتعاد عن الخلط بين المقدمة والخاتمة في الأفكار والعبارات، ومن خلال التقديم والتأخير وأن تكون حول عنوان واحد.

6- مهارة تقسيم الموضوع إلى فقرات: ومن مؤشراتها السلوكية:

- تقسيم الموضوع إلى فقرات متباينة ومتناسقة، وكل فقرة لها معنى واحد وواضح مع الالتزام بكيفية بدء الفقرة وإنهائها.

7- مهارة استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا: ومن مؤشراتها السلوكية:

- استخدام المتعلم علامات الترقيم في موضعها الصحيح.

- أن لا يغفل المتعلم عن علامات الترقيم المختلفة: فاصلة، نقطة، علامة استفهام، علامة التعجب.، النقطتان الأساسيتان، ووضعها في مكانها دون الاختلال في المعنى.

"عرض عطية (2007) مجموعة من مهارات التعبير الكتابي التي يجب على المعلمين السعي إلى تمكين الطلبة منها: وهذا التقسيم متفرع عن التقسيم الأول، وهي:

1- مهارة اختيار الموضوع.

2- مهارة اختيار الأفكار.

3- مهارة عرض الأفكار.

4- مهارة الربط بين الأفكار.

5- مهارة اختيار الألفاظ والتراكيب التي تحمل الألفاظ.

6- مهارة التقديم.

7- مهارة الختام.

8- مهارة الاستشهاد بالشواهد الأدبية.

9- مهارة الخط وصحة الرسم.

10- مهارة تنظيم الفقرات واستخدام علامات الترقيم.

11- مهارة الالتزام بقواعد النحو واللغة.

12- مهارة السعة في الخيال.

13- مهارة الإفصاح عن الرأي.

14- مهارة قوة الحجة في الدفاع عن الرأي.

15- مهارة حسن الإلقاء.

16- مهارة حسن الإصغاء.

17- مهارة تسجيل الملاحظات.

18- مهارة الحوار الأدبي وتقبل وجهات النظر.

19- مهارة تحديد نقاط القوة والضعف فيما يطرحه الآخرون (النقد).

20- مهارة إظهار الاحترام لما يطرحه الآخرون.

21- مهارة الاسترسال في الحديث وعدم الاضطراب"[1]

المطلب الرابع: وسائل إكساب المتعلمين مهارات التعبير الكتابي:

إن في اكتساب المتعلمين للمهارات وسائل عديدة مساعدة لهم غير الحصص المخصصة للتعبير فأحيانًا تكون غير كافية بالإضافة إلى التمرن عليها وممارستها، وذلك للتفوق فيها، وإدراجها ضمن الأولويات التي تساعدهم في بناء معارفهم وتعابيرهم ومن هذه الوسائل نذكر:

1- المراسلة. 2- الكتابة في صحيفة المدرسة. 3- تلخيص الدرس.

4- وصف الرحلات المدرسية. 5- وصف التلاميذ لما مرّ بهم من تجارب خاصة.

6- دراسة النماذج الإنشائية ومعالجتها. 7- الإفادة اللغوية في المواد الأخرى.

8- إفادة التلاميذ من أخطائهم"[1].

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ص 180-181.

1- المراسلة: لتحرير الرسائل المختلفة حقيقية أو متخيلة والتي يمكن أن تحمل عدة مواضيع باختلاف الفروق التي تهم المتعلمين، ولابد من تنبيه المتعلم أن كتابة الرسائل تكون جدية وتلتزم بعدة ضوابط من عنوان، تاريخ، إمضاء، مع الالتزام بأصول الكتابة، وهذا ما يساعده في اكتساب فنون التعبير.

2- الكتابة في صحيفة المدرسة: وهي من الطرق التي يبدي فيها المتعلم مواهبه وكل ما يخبؤُه من الناحية العلمية أو الأدبية، وكذلك تنمي العلاقة بين المتعلمين فيما بينهم ومع معلميهم وهي وسيلة لابتكار موضوعات مختلفة للكتابة والممارسة لإجادة الأسلوب، وهذا ما سيساعدهم في إبداء أفكارهم، مع إتاحة الفرصة لهم، بحيث كل متعلم يعتمد على نفسه فيما يكتب.

3- تلخيص الدرس: التلخيص "هو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في كلمات قليلة دون الإخلال بالمضمون أو إبهام في صياغة"[2].

- يحتاج تلخيص الدرس إلى الممارسة والتدريب، فكثير من المتعلمين في مراحل متقدمة لا يستطيعون ذلك أو لا يقومون به على وجه سليم وذلك لعدم التوجيه وعدم التدريب عليه.

4- وصف الرحلات المدرسية: تعد هذه الطريقة من أهم الطرق التي تساعد المتعلم على التعبير من خلال جمع مشاهداته ولحظاته وربط أفكاره ومن ثم الإفصاح عنها كتابةً، بحيث أنه يعبر عن الأحداث التي عاشها بطريقته الخاصة، وذكر أهم الأحداث كالزمان

---

[1] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1983م، ص 252- 253- 254- 255.

[2] إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، دار مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015، ص 36.

والمكان، المشتركين في الرحلة، أهم الأنشطة التي قاموا بها، أهم المشاهدات، الفوائد والصعوبات وغيرها.

5- وصف التلاميذ لما مرّ بهم من تجارب خاصة: لا شك أن هذه الطريقة تجعل المتعلمين في حلقة تذكير وتجعلهم يفصحون عن ذكرياتهم ويسهل لهم التعبير، وتخلق لهم جو من الحماس والحرية أثناء التعبير عن أهم الإنجازات أو التجارب الخاصة التي عاشوها ويتذكرون أدق تفاصيلها.

6- دراية النماذج الإنشائية ومعالجتها: وهنا يتم عرض النماذج الإنشائية على المتعلمين فيقومون بنقدها من الناحية اللغوية والأدبية ومعرفة من خلالها المساوئ والمحاسن وذلك لتنمية لغتهم وخيالهم الأدبي.

7- الإفادة اللغوية من المواد الأخرى: تعد المواد الدراسية كلها مهمة بالنسبة للمتعلمين فمن خلالها يتم اكتسابهم مختلف الألفاظ والعبارات ويتمكن من خلالها تحصيل رصيد لغوي وتحقيق ثروة لغوية واسعة فباختلاف المواد تختلف الألفاظ ومجالات استعمالها، ولابد للمتعلم الإلمام بها.

8- إفادة التلاميذ من أخطائهم: لا شك أن المتعلمين يقعون في أخطاء مختلفة لكن على المعلم أن ينبههم عليها، فإما يصححها لهم فتبقى لهم كقاعدة، او يشرح لهم ويقومون بتصحيحها هم أنفسهم لتبقى في ذاكرتهم ولا يقعون فيها مجددًا فمبدأ التعلم من الخطأ مبدأ مهم لهم لترسيخ المعلومة.

المبحث الثاني: طرائق وخطوات تدريس التعبير الكتابي:

المطلب الأول: طرائق تدريس التعبير الكتابي.

إن في تدريس التعبير بنوعيه لابد من اتباع نقاط مهمة لنجاح هذا النشاط والإبداع فيه، فمثلا التعبير الكتابي هو ترجمة أفكار حسية أو ذهنية إلى الواقع كتابةً مع مراعاة الألفاظ المناسبة والتراكيب المتسلسلة مع ترتيب الجمل والعبارات لتوصيل أفكار واضحة خالية من الغموض، أما عن طرق تدريس التعبير الكتابي فهو يعتمد على طريقتين: الطريقة التقليدية (التلقين)، الطريقة الحديثة (تحقيق الذات).

"**1- الطريقة التقليدية:** تعتمد هذه الطريقة على المعلم بحيث يتم إنتاج المعرفة من طرفه أي يكون هو أساس العملية التعليمية، أما المتعلم فيكون متلقي للمعلومات فقط، دون جهد أو عناء منه في البحث (التلقين)، بحيث يتم تقديم المادة للمتعلم جاهزة وهذا ما يجعل المعارف تتراكم ويتم عرضها عند الحاجة دون إبداع فكري أو تجديد.

وتتعلق واجبات أركان الطريقة التقليدية فيما يلي:

أ- المعلم:

-هو محور العملية التعليمية

- يقوم باختيار موضوع الدرس وتحديد عناصره.

- يكلف المتعلمين بالتكلم وفق الأفكار السابقة.

- يطلب من المتعلمين الكتابة حول ذلك الموضوع بالاعتماد على العناصر السابقة.

- يقوم بتصحيح الموضوع حسب ما تيسر.

ب- المتعلم:

-يعتمد على المعلم ويتكل عليه وعلى ما يقوله دون تجديد.

- يأخذ من المعلم الأفكار ثم يعيدها كلامًا أو كتابةً.

ج المادة: -تكون سوى الموضوعات التي يطرحها المعلم.

- يتكلم المعلم حول الموضوع أو يكلف متعلمًا لأداء ذلك.

- طرح المعلم للموضوعات التي لا تمس حياة المتعلمين ولا تتماشى مع واقعهم.

2- الطريقة الحديثة (تحقيق الذات): وتعمل هذه الطريقة على تحديد أهم المعارف الضرورية لإكساب الكفاءات اللازمة للمتعلم بحيث تمكنه من الاندماج مع مجتمعه، وتم تحديد برامجها بكفاءات، فالكفاءة تبنى تصاعديًا، وتستمر طيلة الحياة مع الفرد وهذه الطرقة تعمل على ربط مكتسبات المتعلم بكل ما حوله، ويكون فيها المتعلم أساس العملية التعليمية أما المعلم فيكون موجهًا ومؤطرًا فقط.

وتتعلق واجبات أركان الطريقة الحديثة فيما يلي:

أ- المعلم:

- يكون مستمع أو قارئ أو مساعد.

- يقوم بمناقشة المتعلمين في الموضوعات التي يريدون الكتابة فيها وفهمها، ولا يكون إلاَّ موجهًا للمناقشة ومنظمًا لها، كما أنه يقوم بتوزيع الأدوار عليهم.

- يلقي بعض الأسئلة المفتوحة التي تثير حوارًا ونقاشًا.

- يكون مقومًا للإنجاز وفق المعايير المتوصل إليها مع متعلميه.

– يترك المعلم الحرية لمتعلميه للإنتاج والإبداع وإحاطته بمحيطه وبيئته الاجتماعية.

ب– المتعلم:

– إيجابي ونشيط، له الحرية في اختيار الموضوعات التي يريد التعبير عنها.

– يفكر في الموضوع ويناقشه مع استخدام أفكار وإبداعات جديدة مع إضافة خبراته الخاصة في الحياة.

– يقوم بطرح مشكلات ويبحث عن الأسباب التي أدت إليها والنتائج التي ترتبت عنها مع وضع الحلول.

– توظيف مختلف ما تم تعلمه في مناهج اللغة المختلفة.

ج– المادة: – هي عبارة عن موضوعات كثيرة ومتنوعة يختارها المتعلمون بحرية وتكون مناسبة لهم.

– قراءة الموضوعات والتفكير فيها ومناقشتها من طرف المتعلمين فيما بينهم ثم يقوّمون بعضهم البعض بإشراف المعلم.

– يكتبون مواضيعهم ثم يقوم المعلم بتقويمها وفقًا للمعايير المتوصل إليها من طرفهم ومن ثم يتم معالجة الأخطاء التي وقعوا فيها"[1]

المطلب الثاني: خطوات تدريس التعبير الكتابي:

إن التعبير الكتابي من أهم الأنشطة التي تجعل المتعلمين يجيدون الكتابة ويمتلكون القدرة على التفكير لإنتاج تعبيرًا يحمل مختلف الأفكار والمشاعر التي تم

[1] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، بتصرف، ص 32-31

إخراجها بأريحية ومصداقية مع انتقاء ألفاظ مناسبة وتركيبها في عبارات صحيحة جملها ومتناسقة في التركيب والمعنى ولكي يتم التعبير الكتابي لابد من اتباع خطوات أساسية مساعدة حسب ما ذكرها الدكتور عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، وهي كالآتي:

"أ- الحرية

ب- الأمان

ج- الانطلاق

د- الذاتية"[1]

أ- الحرية: من حيث اختيار الموضوع، فهي من حق المتعلمين، فهم من سيعبرون ويبدعون ويخرجون من أذهانهم أفكار ومشاعر وأحاسيس، فإعطاؤهم الحرية تجعلهم يعبرون بأريحية ومصداقية.

ب- الأمان: من الواجب توجيه المتعلمين وتنبيههم على عدم إزعاج زملائهم أثناء الكتابة أو الإلقاء، والإنصات لهم والتأدب في الحوار فيما بينهم وعدم السخرية من بعضهم البعض لتجنب الإحراج والخوف والتردد.

ج- الانطلاق: وذلك بتوفير مختلف الوسائل التي تمكن المتعلم من التعبير بسلاسة عما في نفسه كإعطائه أسئلة تُظهر عناصر الموضوع.

د- الذاتية: وذلك بإبراز الرأي الشخصي للمتعلم وما وظفه من حجج وأدلة وبراهيم مناسبة، وإبراز لمسته الخاصة التي أدى بها تعبيره عن مكنوناته.

[1] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص 319.

المبحث الثالث: أهداف تدريس التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو وسيلة اتصال وتواصل بين الأفراد، وكذلك المجتمعات وهو من الأنشطة التي تعمل على تبيان الأفكار والمعلومات وتسلسلها ووضعها في قوالب متوازنة أسسها، وعلى هذا فإن للتعبير الكتابي عدة أهداف يؤديها ونذكر منها:

– يدرب المتعلمين على التركيز والسيطرة على تفكيرهم وترتيب أفكارهم وتحقيق آداب الكتابة مع مراعاة علامات الترقيم وتحسين الكتابة بوضوح وتنبيههم على التنظيم.

– تنمية قدرات المتعلم لاكتساب ثروة لغوية ومن ثم إعادة استخدامها وتوظيفها في أغراض مختلفة.

"–تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي والإبداعي."[1]

– كذلك نقول أن التعبير هو مرآة عاكسة عن الكاتب ويعطينا صورة صادقة عن الإنسان الذي يكتب أو يتحدث: "وهو ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها."[2]

"تنمية مهارة دقة الملاحظة وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف والأشياء والمواقف، ومن ثم ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة"[3].

"غرس عادة الاستقلال في الفكرة، ولا سيما حينما يتركون وحدهم ليجيبوا عن أسئلة أو معانٍ محدّدة يلتزمون بها عند تعبيرهم الكتابي."[4]

---

[1] سعدون السموك، هدى الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 238.

[2] راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن،2013 ، ص 78.

[3] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، ص 41.

[4] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص 245

– يعمل على تدريب المتعلمين على إخراج أفكارهم ومشاعرهم الداخلية والإفصاح عنها كتابةً.

– يساعدهم في إبداء الرأي كتابيًا في قضايا مرتبطة بالواقع المعاش.

– تعود المتعلم على السرعة في التفكير والتعبير، وفي كيفية مواجهته للمواقف الكتابية الطارئة.

– يعود التعبير الكتابي على الاحترام واتباع الآداب، كآداب الاستماع والمناقشة والحوار.

– معرفة مواطن وضع واستعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحًا.

– "تنمية القدرة على التعبير الكتابي في المجالات المناسبة بأسلوب سليم مثل: كتابة قصة قصيرة أو الكتابة في مجلة الفصل أو في مجلة المدرسة أو الكتابة عن موضوع مناسب يريد أن يطلع زملاؤه عليه.

– تنمية القدرة على الكتابة بالخطين: النسخ، والرقعة في وضوح ونظام."[1]

– "يهدف تدريس التعبير إلى كتابة البحوث القصيرة والتقارير وتعرف طرق التوثيق العلمي."[2]

– "وقد يظن بعض المدرسين أن الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير على نطاق واسع، فالأفكار يكسبها التلاميذ بالقراءة المتصلة والاطلاع المستمر، والخبرات المتجددة في المجالات الحيوية المختلفة، وبغير ذلك من الوسائل.لكن ذلك يسهل عندما تزوده بما يعوزه من المفردات والتراكيب على أن يكون ذلك بطريقة طبيعية، مع تعويدهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض."[3]

---

[1] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 318.

[2] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 505.

[3] حسن كشاف، ضعف الانتاج الكتابي عن متعلمي السلك الثانوي والاعدادي، منشور في شبكة الألوكة www.aluqah.com، ص 08.

المبحث الرابع: صعوبات تدريس التعبير الكتابي:

المطلب الأول: صعوبات التعبير الكتابي:

"أ- **إهمال درس التعبير الشفهي:** يعتبر من أهم الأسباب التي تشكل ضعفًا واضحًا في التعبير الكتابي لدى المتعلمين، فإتقان الجانب الشفهي يعني نجاح عملية الكتابة تجاوز مختلف الصعوبات منها ازدواجية اللغة.

ب- سوء التخطيط: تتمثل في غياب هيكلة مناهج وطرق تدريس التعبير الكتابي، والغموض الذي يكون في المعلم، كارتباكه، وقلة خبرته، وكذا ارتباكه في طريقة التدريس والتوجيه.

ج- ضعف الرصيد المفرداتي: ومن أسباب هذا الضعف قلة الاطلاع والمطالعة فنتيجتها عدم اكتساب ألفاظ مختلفة الإنتاج رصيد مفرداتي واسع أما عن هذا الضعف فهو سبب في ضعف التحرير ورداءة الأسلوب وبدونه لا تنمو الخبرات ولا يرتفع مستوى الأداء في التعبير الكتابي.

د- قلة التركيز داخل القسم وإهمال الدروس: وهذا ما يسبب كثرة الأخطاء النحوية والاملائية وسوء تركيب الأفكار والجمل وترتيبها.

هـ- نفور التلميذ من التعبير الكتابي: وذلك لعدم معرفة المتعلم بأهمية التعبير الكتابي وأنه محور المنظومة اللغوية التواصلية."[1]

[1] ، بوسعيد جميلة، رسالة دكتوراه -بتصرف-، جامعة سيدي بلعباس،2021، ص 261، 262.

المطلب الثاني: أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي:

- "عدم المام المتعلمون بجوانب الموضوع المقدم لهم.

- قلة الثروة اللغوية والحصيلة المعرفية التعبيرية.

- عدم الالتزام في اختيار الألفاظ المناسبة نتيجة التعايش بين لغتين: العامية والفصحى.

- انتهاج أساليب عقيمة وغير مناسبة أثناء تدريس مهارة التعبير.

-النظرة إلى التعبير على أنه مجرد القول الأدبي بما فيه من مجال وفنية."[1]

المطلب الثالث: طرائق الارتقاء في التعبير الكتابي لدى المتعلمين:

- هناك عدة طرائق يتم اتخاذها اكتساب مهارة التعبير الكتابي لدى المتعلمين ومن بينها:

- ربط حصص التعبير بفروع اللغة العربية وبالمواد المختلفة.

- زرع رغبة في نفوس المتعلمين وخلق الدافع عن طريق منحهم الفرصة في اختيار الموضوعات والتعبير عنها بكل حرية ومصداقية بحيث يزيد اهتمامهم.

- "ضرورة تعرف الطلبة على أبعاد الموضوع التعبيري الشفوي والكتابي أيضا.

- ضرورة أن يتحدث المدرسون أمام طلبتهم باللغة الفصحى في كل المواقف ليكون مثلا يحاكوه.

- ضرورة تدريبهم على استعمال المعجمات للرجوع إليها كلما دعت الحاجة".[2]

[1] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها-بتصرف- ص 506.
[2] المرجع نفسه، ص 506-507.

– تشجيع المتعلمين على المطالعة والقراءة والاطلاع لتوسيع دائرة المعارف والتأثير إيجابيا على حصيلتهم اللغوية ودائرتهم الثقافية مما يساعدهم على التعبير بشكل جيد.

– مداومة المناقشة والحوار من خلال طرح الأسئلة المفتوحة التي تساعدهم في شرح مواضيعهم وإزالة علاقات الاستفهام والتمرين الذي يساعد في إنتاج التعبير الكتابي.

– تشجيع المتعلمين على الحفظ، كحفظ القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة والقطع النثرية والشعرية لتوسيع ذاكرتهم وأذهانهم.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مهارات التعبير الكتابي في المبحث الأول وإلى طرائق وخطوات تدريسه في المبحث الثاني وإلى أهداف تدريسه وصعوباته في المبحث الثالث والرابع حيث خلصنا إلى أن التعبير الكتابي تتعدد وتتنوع مهاراته ومن خلال تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين سيتمكنون من استحضار مختلف ابداعاتهم، كما أنها تتحدد وفقا لمستوياتهم ومراحلهم الدراسية ويتم اكتسابها بوسائل عدَّة. وفي تدريس التعبير الكتابي لا بد من اتباع طرائق لنجاح هذا النشاط "الطريقة التقليدية (التلقين)، والطريقة الحديثة (تحقيق الذات)"، وهناك أيضا صعوبات مواجهة في تدريسه كما له أهداف مختلفة يحققها.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية

مدخل

المبحث الأول: الوضعية الإدماجية وعلاقتها بالتعبير الكتابي

المطلب الأول: تعريف الوضعية الإدماجية

المطلب الثاني: خصائص الوضعية الإدماجية

المطلب الثالث: أهمية الوضعية الإدماجية

المطلب الرابع: علاقة الوضعية الإدماجية بالتعبير الكتابي

المبحث الثاني: دراسة وصفية

أ- وصف الشكل

ب- وصف المضمون

المبحث الثالث: الدراسات التحليلية

المطلب الأول: تحليل مكونات الوضعيات الإدماجية في الكتاب المدرسي

المطلب الثاني: تحليل الوضعيات الإدماجية

المطلب الثالث: شبكة تقييم الوضعيات الإدماجية

مدخل:

بعد أن تطرقنا في الفصلين الأول والثاني إلى المفاهيم المتعلقة بالتعبير الكتابي إضافةً إلى علاقتِهِ بالكتابة، أسسه، أهميته، مهاراته، وسائل اكتسابه، طرائق وخطوات تدريسه، أهدافه، بحيث أننا قمنا بتوسيعه وإبرازه من مختلف جوانبه، فتبقى لنا الشق الأخير المكمل لهما، وهو الدراسة الميدانية أو التطبيقية فمن خلالها تتم معرفة مدى تطابق وتناسب الجانب النظري والجانب التطبيقي، كما لها دور كبير في عملية البحث فهي التي تجيب عن مختلف تساؤلات الدراسة ومدى صحتها، فالتعبير الكتابي والوضعية الإدماجية نشاطان من خلالهما يتم التأكد من مدى توفيق مؤلفي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط في بناء الوضعيات الإدماجية السليمة والواضحة و:

- كيفية تحديد معايير الاختيار.
- مدى تناسب الوضعيات الإدماجية مع المقاطع.
- علاقة الوضعيات الإدماجية بالنصوص السابقة وكيف تخدمها وتخدم التعليمات والسندات المرفقة بنص الوضعية المعطاة.
- تحقيق مبدأ التعلم بالكفاءات.
- تسلسل المواضيع.
- ارتباط المواضيع مع بيئة وواقع المتعلم.
- مدى تناسب المواضيع مع مستوى المتعلمين.
- تحقيق الأهداف التعليمية منصوص عليها في الوثيقة والدليل.
- كيفية استحضار المتعلم المكتسبات القبلية ودمجها.
- إلمام المتعلم بالكفاءة المستهدفة.

المبحث الأول: تعريف الوضعية الإدماجية وعلاقتها بالتعبير الكتابي.

المطلب الأول: تعريف الوضعية الإدماجية.

أولا: الوضعية:

أ- **لغة:** عرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب بـ:<<"وضع. الوضع ضد الوضع، وَضَعَهُ يَضَعَهُ وضعًا وموضوعًا، موضوع جودك ومرفوعه، عنى بالموضوع ما أظهره ولم يتكلم به، والمرفوع ما أظهره وتكلم به">>.[1]

- وجاء في القاموس المحيط:

"وضع، يَضَعُ، بفتح ضادِهَا وضعًا وموضعًا، وبفتح ضادِهِ، موضوعا حَطَّهُ وعنه: حطه من قدره: نقص مما له شيئًا، والإبل وضيعةً: رعت الحمض حول الماء ولم تبرح" [2]

وهنا القصد عن المكانة والمنزلة.

- وقال الله تعالى: " فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" .[3]

- ويتضح من خلال ما سبق أن الوضعية لغة تعني المكانة والمنزلة الحسنة كما تعني الاخفاء وعدم الاظهار والافصاح.

ب- **اصطلاحًا:** تعرف الوضعية أو situation في مجال التربية بأنها:"<<وضعية ملموسة تصف في الوقت نفسه الإطار الأكثر واقعية والمهمة التي يواجهها التلميذ من أجل تشغيل المعارف المفاهيمية والمنهجية الضرورية">>[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب (مادة وضع) دار المعارف للنشر والتوزيع القاهرة، ط 1، ص 3857، 3858.

[2] القاموس المحيط مادة (وضع)

[3] القرآن الكريم، سورة النور - الآية 60 -

[4] جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، مجلة الاصلاح الالكترونية، 2015، ص 12.

نستنتج أن الوضعية: هي الظروف العامة أو السياق المحدد، والتي يسير عليها المتعلم فهي تطرح الإشكال بناءًا على شروط وتجعل المتعلم أمام مهمة عليه إنجازها والعمل فيها، ولا بد من مجموع قدرات ومعارف لمواجهتها وحلها وحل الاشكال فيها، أي يستلزم كفاية لذلك، وعلى هذا فإن للوضعية أهمية بالغة في ضبط معارف المتعلم وانتقاء معارف مناسبة للإشكال المطروح، ففعل التعلم يتم فيها كما أنها تمكنه من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة

ثانيا: الإدماج:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب أن الإدماج هو: <<"دمج الأمر، يدمج، دموجًا، استقام وأمرُ دماج ودِمَاج: مستقيم. وتدامجوا على الشيء: اجتمعوا.

ودامجه عليه دماجًا: جامعه وصلح دِماجٌ ودُمَّاجٌ محكم قوي. وأدمج الحبل: أجاء فَتَلَهُ، ورجل مدمج ومندمج: متداخل كالحبل المحكم.

وتدامج القوم على فلان تدامجًا، إذا تظافروا عليه وتعاونوا، وصلح دماج محكم"<<[1]

- أي التحكم الجيد في الشيء والتداخل المُحكم بين الأشياء.

- كما تم تعريفه بأنه: <<"هو عكس التمييز، ويعني خلط الأشياء، وإضافة شيء لشيء آخر... ونقل عن "الجوهري": دمج الشيء دموجًا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه"<<[2]

[1] ابن منظور-لسان العرب- مادة (دَمَجَ) ص 1419

[2] محفوظ كحوال وآخرون، دليل الاستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط موفم للنشر، ص 48

ب- اصطلاحا: عرّف في الاصطلاح بأنه: "هو عملية المزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد، وعرّف أيضا بأنه توظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة، أي تفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة، وهنا تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، فكلاهما يدل على الخلط والاجتماع الذي يولد الفرق والإحكام" [1]

- كما عرف بأنه: "نظام يساعد الأطفال المعاقين على الحياة والتعمل والعمل في الأماكن الخاصة حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس على قدر طاقاتهم وإمكانياتهم" [2]

فنقول أن عملية الادماج تجمع شتات المتعلم ومختلف مكتسباته ومعارفه وتعمل على ربطها بطريقة منسجمة وغير معقدة.

ثالثا: الوضعية الإدماجية:

"يقصد بالوضعية الإدماجية تلك الأنشطة الصعبة والمعقدة التي تحمل في طياتها عوائق ومشاكل تتطلب حلولًا ناجعة من المتعلم، وترتبط ارتباطا وثيقًا بالكفاية المستهدفة أو الأساسية وأكثر من هذا تتضمن الوضعية الإدماجية معلومات ضمنية وصريحة، وأسنادًا، وصورًا، ووثائق، وخطاطات، وتعليمات، ومعايير، ومؤشرات كمية وكيفية، وترد في شكل مسألة معقدة تستلزم حلولًا، وكما وجد المتعلم حلولًا لهذه الوضعيات المركبة والصعبة والمعقدة، كان المتعلم كفئا ومؤهلا وذكيًا وبالتالي، استحق شهادة أو دبلوم النجاح.

---

[1] محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ، المرجع السابق، ص48 .

[2] احمد عبد الفتاح التركي، فاروق عبد فلية، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ص 23

– ويعرف عبد الكريم غريب الوضعية الإدماجية بقوله:<< يقصد بوضعية الإدماج situation d'intégration الوضعية التي ينبغي للتلميذ أن يكشف في إطارها عن قدراته على تجنيد موارد عدة، وبتفكيك هذه الوضعية بشكل يتيح للمتعلم الإجابة عن أسئلة جزئية أو إنجاز مجموعة من المهام البسيطة، فقد يكون هناك انزياح عما يراد القيام به، وهو الأمر الذي يعني أن المسألة تهم بالتحديد إثارة إدماج الدرايات والإتقانات، وليس القيام بمجاورتها">>[1]

– فنقول أن الوضعية الإدماجية هي أساس التحقق من أن المتعلم تمكن من إعادة توظيف مكتسباته كما ينبغي، وهي التي تحيلنا إلى اكتشاف مدى تمكن المتعلم من الكفاءة المستهدفة.

– كما عرفت بأنها:<<"هي وضعية مركبة، الهدف منها جعل عناصر مختلفة منفصلة، مرتبطة فيما بينها بانسجام لبلوغ هدف معين أو محدد، أي تجنيد مكتسبات (معارف– مهارات) وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة كما تمكنه من تنمية كفاءات المادة وكفاءات عرضية من خلال تجنيد موارد مكتسبة من مختلف المواد>>"[2]

المطلب الثاني: خصائص الوضعية الإدماجية:

– أن تكون محفزة ومنشطة بالنسبة للمتعلم بحيث يتم ربطها ببيئته وواقعه المعيش.

– أن تكون وضعية هادفة وتحدد منتوجًا هامًا للمتعلم.

– أن تجعل المتعلم قادرًا على أن يوظف مكتسباته من خلال طرح المطلوب بطريقة مُوَضِّحَة.

[1] جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الادماجي)، ص 42

[2] محفوظ كحوال وآخرون–دليل الاستاذ –المرجع السابق، ص 47.

– أن تكون شاملة لمختلف ما تم تدريسه له، كي يجد سهولة في الموضوع ويتمكن من التجاوب معه.

– تعد الوضعية الإدماجية أساس للتقويم بحيث أنها تكشف عن مدى تحكم هذا المتعلم في كفاءاته المستهدفة من خلال:

– أن يلاحظ المتعلم مشكلًا في تلك الوضعية يستوجب حلّه.

– أن تكون ذات دلالة وذات أهمية بالنسبة للمتعلم.

– أن تكون مواضيعها جديدة ومتنوعة.

– أن تكون ملائمة ولها علاقة بالكفاءات المراد تقويمها.

المطلب الثالث: أهمية الوضعية الإدماجية:

– للوضعية الإدماجية أهمية بارزة بالنسبة للمتعلم بحيث أنها السياق الذي يبرز فيه مختلف متعلماته ومكتسباته القبلية، كما أنه يربط معلوماته المدرسية بحياته اليومية وتعد الحيز الذي يجعل المتعلم قريب من بيئته، كما تظهر قيمتها في:

– تجعل المتعلم متجاوبا مع تلك المواضيع خاصة إذا كانت مرتبطة بواقعه.

– تتيح له فرصة التعبير وتجعله حُرًّا مع أفكاره التي يقدمها ويبرزها.

– تساعده في ترتيب وتنسيق ألفاظه وعباراته بحيث أن الكتابة عكس الشفاهة، فهي تتيح له فرصة التفكير لإنتاج وضعية صحيحة وسليمة.

– تجعل المتعلم يُدمج ما درسه من قبل ولا يتغافل عنه من خلال طرح المطلوب، أي استثمار مكتسباته وإعادة توظيفها.

– تجعل المتعلم يستنتج أن الوضعية الإدماجية لها علاقة بالدروس والنصوص السابقة خاصة القواعد، ومن ثم إدراكها واستيعابها.

– التمرن على كتابة الوضعيات الإدماجية تجعل المتعلم له السرعة في التفكير والكتابة وكذا تنمي له فكره وعقله وتزيد من ثقافته وحصيلته المعرفية.

المطلب الرابع: علاقة الوضعية الإدماجية بالتعبير الكتابي:

تعد الوضعية الإدماجية الوعاء الذي يصيب فيه المتعلم متعلماته ومكتسباته كما أنه يوظف جملة القواعد النحوية والصرفية ومختلف المعلومات والأفكار والابداع فيها، كما أن التعبير الكتابي هو النشاط أو المجال الذي يظهر فيه المتعلم ما يمتلكه وما يخبؤُهُ في ذهنه من أفكار باتباعه السند والتعليمات التي ترافق نص الوضعية الإدماجية المعطاة، كما أنه يُدْمِجُ من مختلف ما تعلمه وامتلكه وكذلك من خلال قراءته للنصوص النثرية الأدبية التي تكون أيضًا مساعدة له وذلك باكتسابه مختلف الألفاظ والعبارات ومعرفة مواطن استعمالها، وكذلك التفريق بين التضاد والترادف وحسن استخدامهم، والعمل على توسيع حصيلته المعرفية من خلال الاطلاع وحصيلته المفرداتية من خلال القراءة، وهذا ما يساعده في المعرفة والإحاطة بمختلف جوانب التعلم.

كما أن الوضعية الإدماجية لها أهمية بارزة باعتبارها مكون تقويمي في المقاربة النصية وبما أن المقاربة بالكفاءات هي المعتمدة حاليا في عملية التعليم فهي تجعل المتعلم أساس العملية التعليمية، فهو من يدير الدرس ويستنتج القواعد من الأنشطة المبرمجة ويقرأ النصوص ويحللها كما أنه يجيب على مختلف الأسئلة، فهذا ما يجعل فكره يتوسع ويحمل مزيدا من المعرفة يطبقها خلال ممارسته للوضعية الإدماجية وعند توقفه في كل فكرة يستطيع أن يزداد استنتاجه إلى عدة أفكار وهذا هو المطلوب.

ومواضيع التعبير الكتابي الموزعة في كتاب السنة الأولى متوسط، تتطلب سندات وتعليمات على المتعلم اتباعها ومن هنا يستطيع المعلم أن يستنتج هل المتعلم وظف مكتسباته التي تعلمها؟ وهل وضعيته صيغت وفق تعلمات جعلته يدمج أفكاره ومعلوماته لانتاجها؟ ومن ثم الكشف عن مدى فاعليتها ونجاحها في اكتساب المتعلم الكفاءات المستهدفة. وبما أن الوضعية الإدماجية هي المجال أو النشاط الذي يدمج فيه المتعلم مكتسباته والتعبير الكتابي هو المجال أو النشاط الذي يعبر فيه المتعلم عن مختلف أفكاره ويدمجها، فإن العلاقة بينهما علاقة ترابطية.

المبحث الثاني: دراسة وصفية.

أ- وصف الشكل:

إن الكتاب الذي بين أيدينا موجه للسنة الأولى متوسط –الجيل الثاني– والذي أقرته وزارة التربية الوطنية، وهو كتاب متوسط الحجم جاء تحت عنوان "كتابي في اللغة العربية"، تم تأليفه من طرف محفوظ كحوال ومحمد بومشاط. وتحت تنسيق وإشراف محفوظ كحوال، أما عن التصميم الفني والغلاف من طرف محمد زهير قروني، غلافه عادي باللون الأخضر الفاتح مكتوب عليه العنوان باللونِ الأبيض والأحمر ومرسوم عليه لوحة رقمية ومجموعة من الكتب الملونة، ويحمل 175 صفحة.

ب- وصف المضمون:

– يمتلك الكتاب المدرسي أهمية كبيرة وواضحة في العملية التعليمية فعلى المسؤولين الالتزام في اختيار مواضيع الكتاب، والدقة في اختيار المعارف وضبطها وتناسبها مع مستوى المتعلمين لإنتاجه وإخراجه في شكل جيد ولائق، بحيث أن هذا يسهم في إيصال المعارف والمعلومات للمتعلمين وكذا تشويقهم ومساعدتهم على توسيع

مكتسباتهم وتوظيفها في مختلف الأنشطة ومن خلال معاينتنا لفهرس الكتاب وجدنا أنه تم توزيع المقاطع التعليمية على النحو الآتي:

1- توزيع المقاطع التعليمية في الكتاب المدرسي

المقطع	اسم المقطع
1	الحياة العائلية
2	حب الوطن
3	عظماء الإنسانية
4	الأخلاق والمجتمع
5	العلم والاكتشافات العلمية
6	الأعياد
7	الطبيعة
8	الصحة والرياضة

- أما عن المقطع التعليمي فهو مصطلح اعتمدته الوزارة الوصية في النظام التربوي الجديد، فهو يشمل ويحوي مجموعة من الدروس المتمثلة في:

1/ النصوص الأدبية النثرية المختلفة 2/ فهم المنطوق وإنتاجه 3/فهم المكتوب وإنتاجه 4/ قواعد اللغة 5/ إدماج، ومختلف الأنشطة، تكون موزعة وفقًا لبرنامج محدد بحيث أنها تساعدُ المتعلمَ في الدراسة والفهم والإنتاج والتصرف فيها حسب حاجته.

– كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع، وهي التي تمثل الجانب الخاص في مجل التدريس بالكفاءات، فتكون متبناة من بيئته ومكان عيشه ومن خلالها يستطيع المتعلم أن يبدي رؤيته الحقيقية وأفكاره الصادقة كما أنها تسعى إلى تحقيق الكفاءات العرضية مع مختلف المواد المتبقية لتوحيد الأبعاد والأهداف والغايات.

– وبهذا فإن هذا الكتاب يعتبر بابا واسعا يشرع أمام المتعلم ليصل من خلاله إلى حقول اللغة العربية المختلفة والمتشعبة، فيكشف عن قواعدها وخباياها ويأخذ نصيبًا وافرًا منها ومن هذا الاكتساب يستطيع أن يُنَمي مهاراته ويوسع حصيلته المعرفية بكيفيةٍ سليمةٍ وحسنةٍ، بدءًا من المستوى الشفاهي وصولًا إلى المستوى الكتابي.

كما أن مختلف المقاطع وضع فيها نتاج مختوم ونشاط إدماج من طرف المتعلم فهما الفرصة التي يحاول من خلالها المتعلم التدرب على إدماج معارفه المكتسبة وتقويم نفسه وقدراته ومهاراته.

– أما عن توزيع الوضعيات الإدماجية من خلال ما تم برمجته فهي كالآتي:

اسم المقطع	رقم الوضعية	السند	التعليمة (المطلوب)	الصفحة
الحياة العائلية	1	مرت بك مجموعة من النصوص حول الحياة العائلية، تفاعلت معها وانتفعت منها.	أكتب نصًا بلغةٍ سليمةٍ تتحدث فيه عن حقيقة العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة، مستخدما نمط السرد وموظفًا النعت الحقيقي وأفعالا بأزمنةٍ مختلفةٍ مع احترام علامات الوقف.	27
حب الوطن	2	قرأت نصوصًا عن الوطن وتفاعلت معها، ووقفت على ما فيها من قيمٍ وطنيةٍ.	أكتب موضوعًا تتحدث فيه عن بطولة شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المباركة، موظفًا نمطي السرد والوصف، ونعوتًا وأسماءُ الإشارةِ وبعضُ الأسماءِ الموصولةِ مع احترام علامات الوقف.	47

عُظَماءُ الإنسانية	3	تعرفت من خلال النصوص التي مرت بك في هذا المقطع على عدة شخصيات عظيمة.	اِختر شخصيةً أخرى واكتب فقرة تتحدث فيها عنها بلغة سليمة، مستخدمًا نمطي السرد والوصف المادي، وموظفًا الجمع بأنواعه مع احترام علامات الترقيم.	67
الأخلاق والمجتمع	4	خلال هذا المقطع مرَّت بك نصوصٌ تتحدث عن الأخلاق والمجتمع، ومن الظواهر الفاسدة والغريبة في أخلاق بعض الشباب ظاهرة "قبح اللّسان".	أكتب موضوعًا منسجمًا بلغة سليمة تحلل فيه هذه الظاهرة، وتظهر تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مستخدما الوصف المعنوي، موظفا ما يفيد التوكيد، وكان وأخواتها.	87
العلم والاكتشافات العلمية	5	تعرفت في هذا المقطع على قضايا علمية وتكنولوجيا ذات أهمية في حياتك.	أكتب موضوعًا منسجمًا بلغةٍ سَليمةٍ تبين فيه دور العلمِ في حياة الإنسان مستشهدًا ببعض الاختراعاتِ العلميةِ، مستخدمًا نمط السرد أو الوصف وموظفًا إن وأخواتُها، المبتدأ والخبر.	107

الأعياد	6	كل النصوص التي مرت بك في هذا المقطع، كانت عن الأعياد بمختلف أنواعها والعيدُ مناسبة سارة لها تأثيرها في الناس وفي علاقاتهم.	أكتب موضوعًا منسجمًا بلُغةٍ سَليمةٍ تتكلم فيه عمَّا يُميّزُ علاقات الناس في مناسبةِ العيدِ موظفًا نَمَطَيْ السرد والوصف، وبعض المنصوبات والتشبيه.	127
الطبيعة	7	قُمْتَ يومًا بزيارةٍ إلى الريفِ فأعجبتَ بمناظرِهِ الخلابةِ.	صف بعض هذه المناظر بلغةٍ سليمةٍ مستعملاً نَمَطَيّ الوصفِ والسردِ ومستشهدًا ببعض الأقوالِ المناسبةِ للموضوعِ، موظفًا النعت والحال والتاء بنوعيها والتشبيه.	147

الصحة والرياضة	8	قرأت واستوعبتَ نصوصًا من خلال هذا المقطع لها علاقة بميدان الصحةِ والرياضةِ	اكتب موضوعًا تعبيريًّا بلغةٍ سليمةٍ تتكلمُ فيه عن علاقة الرياضةِ بالصحةِ وتدعوا فيه إلى الإقلاع عن بعض الآفات الاجتماعية كالتدخين مضمنا إيَّاه بعض القيم الصحية، مستعملا فيه السرد والوصف، وموظفًا أزمنةَ الفعلِ والألف اللينة والنعت.	167

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية.

المطلب الأول: تحليل مكونات الوضعيات الإدماجية في الكتاب المدرسي:

بعد أن قمنا بجمع الوضعيات الإدماجية في جدول استطعنا أن نستخلص بعض الملاحظات ونقول أن الوضعية الإدماجية تتكون من:

1- السند: وهو مجموعة العناصر المادية لتي يتم اقتراحها على المتعلم مثل (نص مكتوب، رسومات، خرائط، صور، مشاهد، وغيرها...) فلا تخلو أي وضعية إدماجية من هذه العناصر المذكورة، بحيث أنها الأساس الذي يبنى عليه إنتاج المتعلم.

- فمثلا السند في الوضعية الإدماجية الأولى هو: <<"مرت بك مجموعة من النصوص حول الحياة العائلية، تفاعلت معها وانتفعت منها>> نلاحظ أنه عبارة عن نص

مكتوب وموضوعه له علاقة بالنصوص السابقة التي دُرِست خلال المقطع المعنون بـ:"الحياة العائلية"، فبناءًا عليه يتمكن المتعلمُ من فهم المضمون.

وبالانتقال إلى سند الوضعية الإدماجية الرابعة الذي نَصَّ على:<<[1]خلال هذا المقطع، مرت بك نصوص تتحدث عن الأخلاق والمجتمع، ومن الظواهر الفاسدة والغريبة في أخلاق بعض الشباب، ظاهرة <<قبح اللسان>>، نلاحظ بأن سند هذه الوضعية أيضًا جاء على شكل نص مكتوب، كما له علاقة من النصوص السابقة التابعة لذلك المقطع المعنون بـ:<<الأخلاق والمجتمع>>، كما أنها تحتوي على صور في تلك الصفحة والتي تعبر عن طلب العلم وتحقيقه.

وينقسم السند من وجهة نظر كسافيي روجرز إلى:

أ- **السياق:** ويقصد به الإطار الذي يحوي البيئة المتعلقة بالمتعلم، فبعد قراءتنا للوضعيات الإدماجية لاحظنا أنها وردت في سياق يمس الواقع المعيش من قبل المتعلمين، كما أنها تُعالجُ قضايَا اجتماعية مختلفةٍ، بحيث أن هذه الوضعيات تعبر عن ظاهرة اجتماعية، ثقافية، دينية، أو وطنية، والقصد منها محاولة تقريب المتعلم من محيطه الاجتماعي ومحاولة إبراز علاقته بمجتمعه وهذا ما يجعله يتفاعل لتكون له أفكار حقيقية وواضحة، فمثلا في الوضعية الإدماجية "الرابعة" نصَّت على كتابة موضوعٍ يتم فيه تحليل ظاهرة "قبح اللسان" مع إبراز القيم الأخلاقية والاجتماعية فهنا نقول أن سياقها "اجتماعي" ونصها موافقا للمقطع المعنون بـ:<< الاخلاق والمجتمع>>.

أما الوضعية الإدماجية "السادسة" نصت على كتابة موضوع تتحدث فيه عن ما يميز علاقات الناس في مناسبة العيد، هنا وردت في سياق ديني فالعيد هو مناسبة دينية

[1] النص مأخوذ من الكتاب المدرسي ص 27، 87

يتفق جميع المسلمين عليها وكل المجتمعات العربية والإسلامية، كما أن نصها كان موافقًا للمقطع المعنون بـ:<<الأعياد>>.

فمن خلال هذه المواضيع المتبناة من بيئة المتعلم تمكنه من إبراز أفكاره الحقيقية والصادقة وهذا ما يتماشى مع متطلبات المقاربة النصية.

ب- المعلومات: وتتمثل في مجموعة المعطيات التي يزوَّد بها المتعلم لإنجاز موضوعه، فنلاحظ أن مختلف المعلومات التي تم تقديمها جاءت في شكل نصوص وتطلبت كتابة نصوص فأحيانا تكون واضحة وأحيانا أخرى تكون غير واضحة، وبحديثنا عن الوضوح نلاحظ أن كل الوضعيات الإدماجية جاءت موافقة لما تمت دراسته لذلك لم يكن فيها غموضٌ.

جملها بسيطة ومعلوماتها واضحة، فمثلا الوضعية الإدماجية "الثانية": قرأت نصوصا عن الوطن وتفاعلت معها، ووقفت على ما فيها من قيم وطنية، اكتب موضوعًا تتحدث فيه عن بطولة شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المباركة، نلاحظ أن أسلوبها واضح ومعلوماتها واضحة، كما على المتعلم أن يشرح تلك المعلومات ليتضح له أكثر وهذا الموضوع هو ما سيساعده في كتابة موضوعه.

ج- الوظيفة: نقول أن وظيفة وضعية مَا تتحدد بالجواب عن مختلف الأسئلة، مثل: ما الهدف المقصود من هذه الوضعية؟ وفيمَ تفيد؟ وماذا تحقق؟، وبعد قراءتنا لكل الوضعيات الإدماجية وجدنا أن لها غايات مختلفة نذكرها:

- تساعد في تدريب المتعلم على كتابة نصوص.

- تربطه بالنصوص السابقة.

- تكسب المتعلمَ قيمًا مختلفةً (اجتماعية، ثقافية، دينية، وطنية)

مثلا الوضعية الإدماجية "الثانية" كان موضوعها عن الوطن، والغاية منها هنا هي إدراك المتعلم أن الوطن هو الأم وهو الأصل وحُبُّهُ فضيلة.

– والوضعية الإدماجية "السابعة": كان موضوعها عن وصف مناظر طبيعية والغاية منها أن يتعلم المتعلم كيف يصف طبيعته التي يعيش فيها وأن يحبها ويحب مناظرها ويتمعن فيها ويتقرب منها، فنقول أن القيم تختلف باختلاف الوضعيات المبرمجة والنصوص الأدبية المنْتَقَاة.

2– المطلوب (التعليمة): يعتبر المطلوب الإطار الذي يحوي أدوات بناء الوضعيات الإدماجية والتي يسير عليها المتعلم لإنتاج موضوعه، فهو مجموع ما طُلب وما وُجِّهَ للمتعلم على نحوٍ صريح انطلاقًا من السند؛ مثلا نذكر التعليمات من مختلف الوضعيات الإدماجية ونقول:

– "الوضعية الأولى": جاء المطلوب فيها: <<اكتب نصا بلغة سليمة تتحدثُ فيه عن حقيقة العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة، مستخدما نمط السرد وموظفا النعت الحقيقي وأفعالاً بأزمنةٍ مختلفةٍ مع احترام علامات الوقف>> تشكل المطلوب من مجموع عناصر فرعية تمثلت في: (اللغة السليمة، التحدث في الموضوع وإبرازه، توظيف نمط السرد مع مختلف قواعد اللغة).

– "الوضعية الثانية": جاء المطلوب فيها: <<اكتب موضوعا تتحدث فيه عن بطولة شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المباركة، موظفا نمطيّ السرد والوصف، ونعوتا وأسماءُ إشارة وبعض الأسماء الموصولة مع احترام علامات الوقف>>، تشكل المطلوب أيضا هنا من مجموع عناصر فرعية تمثلت في: (كتابة نص عن الموضوع المطلوب مع توظيف نمطيّ السرد والوصف ومختلف قواعد اللغة).

نلاحظ من خلال ما سبق أن المطلوب في هذه الوضعيات جاء موافقا لما برمج خلال المقطعين، وهي أول ما يركز عليه المتعلم، كما نجد أنه كان واضحًا بحيث يمكن التقيد به كما تم وضع التوظيف بتسلسلٍ وترابطٍ.

كما نقول أن المطلوب يترجم المقصد البيداغوجي الذي من خلاله يتم معرفة المبتغى من وراء استغلال الوضعيات الإدماجية، أما عن المبتغى من وراء هاتين الوضعيتين هو:

كتابة نص أو موضوع بلغة سليمة مع توظيف مختلف ما تم ذكره بحيث أنها تظهر أن المتعلم قد اكتسب ما تعلمه وبإمكانه إعادة توظيفه.

المطلب الثاني: تحليل الوضعيات الإدماجية:

الوضعية الإدماجية الأولى: نصها: "مرت بك مجموعة من النصوص حول الحياة العائلية تفاعلت معها وانتفعت منها، المطلوب: أكتب نصًّا بلغة سليمة تتحدث فيه عن حقيقة العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة، مستخدما نمط السرد، وموظفًا النعت الحقيقي وأفعالًا بأزمنةٍ مختلفةٍ مع احترام علامات الوقف"[1]

من خلال رؤيتنا لهذه الوضعية نجد أنها عبارة عن نص مكتوب، تضمن شقين الشق الأول "السند" والشق الثاني "المطلوب"، كما تضمن رسوما مختلفة في تلك الصفحة متمثلة في كتاب مفتوح موجودٌ على الصفحةِ باللونِ الأبيضِ، ومحبرةٍ وريشةٍ موجودان على يسار نص الوضعية، فالكتابُ وسيلةٌ للعلمِ وجمعُ المعلوماتِ والعودةِ إليها وقتما شئنا أما عن الرسم الثاني يعتبر من أقدم الوسائل التي كان يستعملها الانسان قديمًا في الكتابة.

[1] من الكتاب المدرسي ص 27.

بحيث أنها رموز تعبر عن طلب العلم الذي هو نور في حياة الانسان؛ وبحديثنا عن الرسوم فكان قد تم استعمالها في مختلف الصفحات كرموز دالة عن: "شخصيات، حيوانات، ألعاب"، وكل رسم منها عبر عن معنى معين، خاصة في النصوص، فالصورة تقرب المعنى العام للنص قبل البدء. أما من جانب المضمون، نلاحظ أنه يتوافق وله علاقة بالمقطع وذلك من خلال معاينتها للنصوص الموافقة لهذا المقطع، حيث أن عنوانه وعناوين النصوص مترابطة ومتناسقة فيما بينها.

وذلك يظهر من خلال قراءتنا للسند، فمثلا نص هذه الوضعية في بدايته جاء فيه:

"مرت بك مجموعة من النصوص حول الحياة العائلية"، وهذا دليل على أن هذه الوضعية جاءت موافقة لما تم تناوله فيما سبق، "تفاعلت معها" أي قرأتها وتمثلت معانيها وتذوقت أساليبها وتمكنت من عيش أحداثها، كما يمكننا استنتاج أن ربط مختلف المواضيع المبرمجة للمتعلم بيئته يجعله يتفاعل وينشط لما يدرس، كما يمكنه أن يقدم أفكارًا تم استيعابها والتأثر بها، "انتفعت منها" أي في نهاية النصوص تم استخلاص مختلف الأسس والقيم التي يجب على المتعلم أن يدركها ويعمل بها كما تزرع فيه الأخلاق وحب العائلة ومختلف القيم الأسرية.

أما عن المطلوب معلوم أنه لا بد من أن يتوافق مع مستوى المتعلمين ومكتسباتهم ومع ما يدرسون، والسؤال المطروح هنا هل المتعلم يعرف كيفية كتابة نص سردي؟ وهل يمتلك آلياتٍ لذلكَ؟ أم أنه يكتب نصًّا كيفما كان ويتم إعداده بأنه نص سردي؟

يعتبر السرد من الدروس التي برمجت في هذا المقطع لكي يتعرف المتعلم عليه، ويعرف ما يقصد به وفيما يتم استعماله، بالعودة إلى درس السرد ص 23، تم إعطاء المتعلم فقرة من نص سابق وهو نص "قلب الأم" ص 16، أو طرت عليه هذه الأسئلة:

1- ما هي أهم الأحداث الواردة في هذه الفقرة؟

2- بمن تتعلق هذه الأحداث؟

3- كيف وردت في النص؟

4- ما هو السرد؟

تعد هذه الأسئلة مفاتيح الوصول إلى الدرس وفهمه، ومن خلال الإجابة عنها من طرف المتعلم يبدأ الغموض بالزوال ويكون قد توصل إلى فهم لب الموضوع، وفي نهاية كل درس لا بد من وضع استنتاج يوضح ويلخص المضمون ويزيد من قوة الفهم واستنتاج درس السرد هو: <<"السرد هو نقل الأحداث والوقائع بتتابعٍ وتسلسلٍ كما وقعت في زمانها ومكانها">> ففي كتابة الوضعية يصل المتعلم إلى تطبيق ما تم فهمه، ويعرف كيفية كتابة نص سردي ويكتسب آليات لذلك، ويتم استيعابه بأنه ليس كل نصٍ يُكْتَبُ يتم إعداده نصًّا سرديًّا، إلا إذا اتصف بما ذكرناه، أما عن توظيف النعت الحقيقي فكان أيضا من الدروس المبرمجة خلال هذا المقطع وهو خاص بقواعد اللغة حيث أن قواعد اللغة من الأساسيات التي يتم اتباعها في اللغة، فلا يخلو أي كلام كتابي أو شفاهي من هذه القواعد وعلى أساسها تبنى الجمل وتنسَّق، فهل المتعلم على دراية بهذا النوع من النعوت؟ وهل له دراية بقواعد اللغة من الأساس؟؛ بالعودة إلى درس النعت ص 13 طلب من المتعلم: « لاحظ قول الكاتب في نص "ابنتي"

-<<...فأحسُّ راحتيكِ الصَغِيرَتَينِ...>>

-<<اسْتَمِدُّ مِنْ عَيْنَيْكِ النَجْلَاوْينِ>>

-<<...ألثم خَدَّكِ الصبوح وأمسحُ على شعركِ الأَثِيثِ>>

تدبر الكلمات الآتية داخل سياقاتها وجملها:

- <<الصَغِيرَتَيْنِ، النَجْلَاوَيْنِ، الأَثِيثِ>>

- علام تدل؟ ما هو إذًا النعت الحقيقي؟ »

ما نلاحظه أن الدرسَ مرتبطٌ بنص سابق حيث طلب منه العودة إلى نص "ابنتي" ص 12؛ فمن خلال شرحه لتلك الكلمات سيدرك أنها تقوم بوصف شيء معين وحقيقي، ومن ثم يعرف ما يقصد بالنعت كما أن الاستنتاج تضمن تعريفا للنعت وهو كالآتي: <<النعت الحقيقي يوضحُ منعوته نفسه ويصفه>>

تعد هذه الأسئلة مقوية للفهم بحيث أنها تطابق الاستنتاج بما تم ذكره أعلاه.

كما تم وضعُ استنتاجٍ آخرَ وهو الذي يوضح ويضم كل ما يتعلق بالنعت:<<"النعت الحقيقي يتبع منعوته في الاعراب، ويطابقه في التعريف والتنكير وفي النوع والعدد>>

كما تم وضع تمارين مرافقة تساعد المتعلم في الاستيعاب.

ويتوضح لنا من خلال هذا الدرس وما جاء فيه أن المتعلم تمكن من فهم ما يقصد بالنعت الحقيقي وأصبح على دراية به، كما يستطيع توظيفه، ويعرف متى وأين يوظفه

أما عن توظيف الأفعال بأزمنةٍ مختلفةٍ فهل المتعلم يعرف متى يستعمل الأفعال بأزمنتها؟ ويعرف متى وكيف يمزج بين الأزمنة دون الإخلال بالأحداث والمعنى؟

فنلاحظ أن هذا النوع من الدروس تمت برمجته في هذا المقطع وهذا هو المطلوب، وبالرجوع إلى نشاط القواعد ودرس أزمنة الفعل ص 17، وبالعودة إلى نص "قلب الأم" ص16 طُلِبَ من المتعلم قراءة العبارات الآتية:

1- <<...فسألَتْها جارتها: أين ابنك رامي فأجابتها لقد ماتَ ضميرُهُ وتركني وحيدةً>>

2- <<أنا لا أريد منه شيئًا سوى أن يزورَني ولو مرةً في الشهرِ>>

3- <<ارحم أمَّكَ وَزُرْهاَ>>

-استخرج الأفعال الواردة في هذا المقطع.

- هل هناك فروق بينها من حيث الدلالة الزمنية؟

- كيف نسمي ما دلّ من الأفعال على الماضي.

- إذًا ما هو الفعل الماضي؟

- نلاحظ أن هذا الدرسَ له علاقةٌ بالنصِ السابقِ، فدروس اللغة العربية مترابطة فيما بينها. فمن خلال هذه الأسئلة المطروحة والاجابة عنها يستطيع المتعلم أن يفهم عمَّا يتحدث الدرس ويمكنه أن يستنتج ما هي مختلف الأزمنة من ماضٍ وحاضرٍ ومضارعٍ. بحيث أن الاستنتاجات نَصَّت على:

<<الفعل الماضي هو ما دل على وقوع الفعل في زمنٍ مضَى>>.

<< الفعل المضارع هو ما يدل على وقوع الفعل في الحاضر أو المستقبل وإذا دخلت عليه (السين) و(سوف) يصير خاصًّا بالمستقبل>>.

<<فعلُ الأمرِ هو ما يدل على طلب القيام بالفعل في المستقبل>>.

من خلال هذه الاستنتاجات يتمكن المتعلم من معرفة هذه الأزمنة، كما أنه يعرف متى يستعمل مختلف الأزمنة وكيف يمزجها دون الاخلال بالأحداث والمعنى.

- أما عن توظيف علامات الوقف، فهل المتعلم يحسن استعمال علامات الوقف في مواطنها الصحيحة؟ وهل استعمال هذه العلامات لا يخل بالمعنى وإن أحدث خلل فهل سينتبه لذلك؟.

نرى أن درس علامات الوقف مبرمج خلال هذا المقطع من نشاط قواعد اللغة ص 25 وبالاستعانة إلى نص "ماما" ص 24، طُلِبَ من المتعلم ملاحظة الفقرة الأخيرة مع طرح أسئلة كالآتي: -<<"ضَمَتَ الطفل هُنَيْهَةً، ثم عاد فحدَّق إليَّ بعينين ملؤهما الحزن والتعنيف معًا.

أتعرفون كيف تحزن عيون الأطفال؟ حَدَّقَ إليَّ عن أعز عزيز لديه، وقال بصوت هادئ كأصوات الحكماء: ماما... ماما! >>.

- ما هي علامات الوقف الموجودة في هذه الفقرة؟

- بما تختص هذه العلامات؟ أهذه هي كل علامات الوقف؟

- علام تدل كل علامة؟ وأين توضع؟

- من خلال قراءة هذه الفقرة والاجابة عن الأسئلة المرفقة يتوصل المتعلم إلى فهم درس علامات الوقف ويعرف ما هي علامات الوقف ويتمكن من التفريق بينها ويعرف فيم يتم استعمالها، وذلك للتوصل إلى الاستنتاج أو القاعدة التالية:

<<"من علامات الوقف:

- النقطة (.): تدل على وقف تام وتوضع في نهاية الجملة.

- علامة الاستفهام (؟): تدل على السؤال وتوضع في نهاية الجملة الاستفهامية.

- الفاصلة: (،): تدل على وقف قصير وتوضع بين الجمل القصيرة المتصلة من حيث المعنى.

- علامة التعجب (!): تدل على التعجب والاندهاش وتوضع في نهاية الجملة التعجبية">>.

كما تم وضع تمارين مساعدة للفهم أكثر.

نستنتج أن المتعلم بإمكانه أن يحسن استعمال علامات الوقف في مكانها المناسب دون احداث خلل في المعنى.

* من خلال دراستنا وتحليلنا " للوضعية الإدماجية الأولى" توصلنا إلى أن:

– موضوع طرح الوضعية الإدماجية له علاقة بالمقطع.

– كل ما في التعليمة جار موافقًا لما في المقطع وله علاقة بالنصوص السابقة.

– يستطيع المتعلم أن يكتب نصًّا بالمعايير التي طلبت منه، بحيث أنها توافقت مع مستواه وما درسه، لكن دون نسيان أن هناك تفاوت بين مستوى المتعلمين، لكن كل هذا يستلزم اختيار عبارات مناسبة وألفاظا موافقة ولغة واضحة وسليمة خالية من الغموض، كما يستطيع المتعلم الالمام بمختلف القيم والأخلاق والانتفاع بها.

كما نلاحظ أن هذه الوضعية وضعت بهذا المستوى كي تؤكد الكفاءة الختامية التي طرحت في الكتاب لمقطع "الحياة العائلية" وهي أن: << ينتج المتعلم نصًا متسقًا ومنسجمًا، يتحدث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة بلغةٍ سليمةٍ، يتضمن قيما أسرية، يوظف فيه النمط السردي والنعت، وأفعالًا ذات أزمنة مختلفة والضمير وأنواعه وعلامات الوقف المناسبة>>.

الوضعية الإدماجية الثانية: نصها: <<" قرأت نصوصًا عن الوطن وتفاعلت معها، ووقفت على ما فيها من قيم وطنية، أكتب موضوعًا تتحدث فيه عن بطولة شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المباركة مع توظيف نمطيّ السرد والوصف، ونعوتا وأسماء إشارة وبعض الأسماء الموصولة مع احترام علامات الوقف">>[1]

أول ما نلاحظه أن هذه الوضعية جاءت على شكلِ نصّ مكتوب بشقين، الشق الأول "السند" والشق الثاني "المطلوب"، كما أنه تضمن رسوما مختلفة في تلك الصفحة تماما كما جاء في الوضعية الإدماجية الأولى فتحدثنا عنها وعن دلالاتها، وبعد قراءتنا لنص السند توضح لنا أن هذه الوضعية لها علاقة بالنصوص السابقة في هذا المقطع والدليل: "قرأت نصوصا عن الوطن" أي تعرفت على النصوص التي وافقت على هذا المقطع المعنون بـ: <<حب الوطن>>، "تفاعلت معها" أي قرأتها واندمجت فيها وتعايشت مع أحداثها، وهنا نلاحظ أن هذا المقطع موافقا للمتعلم وبيئته فالوطن هو الأم وحبه من الايمان والعيش فيه سلام وأمان "ووقفت على ما فيها من قيم وطنية" أي استطعت أن تستخلص أهم العبر والقيم والأخلاق الواجب التحلي بها في حب الوطن كما يتم الانتفاع بما جاءت به أما عن المطلوب: هو كتابة موضوع يتحدث عن أحد الشهداء الجزائريين مع توظيف السرد والوصف

بحديثنا عن السرد كنا قد تناولناه في الوضعية الإدماجية الأولى واستخلصنا أهم ما جاء فيه، أمَّا عن الوصف فهو نمط جديد عليه ولم يسبق الحديث عنه في المقطع السابق بحيث أن المتعلم يحتاج إلى مراتب للوصول إلى المعرفة، فكان قد تعرف على السرد والآن دور الوصف والمزج بينهما.

[1] الكتاب المدرسي، ص 47.

فهل يعرف التعلم متى يستعمل الوصف؟ وهل سيتوقف في موضوعه ويتمكن من دمج النمطين المطلوبين؟ أم أنه يعتمد على أحد النمطين ويهمل الآخر؟ أو يُسبق أحدهما عن الآخر؟

بالحديث عن الوصف نقول أنه تمت برمجته في هذا المقطع ص 39 ، وبالعودة إلى هذا الدرس نجد أنه: تم ربطه بقصة « "أم السعد" لأبي العيد دودو » وتم إعطاء المتعلم فقرة من هذه القصة وطرحت عليه الأسئلة التالية:

- عمَّ تتحدث هذه الفقرة؟

- هل تعرفت عليها؟ كيف ذلك؟

- تمعن جيدًا في أسلوبها وتراكيبها، ماذا تضمنت؟

- فبأي أسلوب جاءت هذه الفقرة؟

- ما هو الوصف إذًا؟

- نلاحظ أن طرح الأسئلة جاء بطريقة متدرجة كي يتمكن المتعلم نفسه استنتاج الأهم منه، ومن خلال الإجابة عنها يتسنى له معرفة الوصف ويعرف متى يتم استعماله وفي الأخير يتم الوقوف على الاستنتاج المُعطى ليدرك المتعلم هذا الدرس ويزال عنه الغموض وهو كالآتي: <<الوصف إعطاء معلومات أو بيانات أو أوصاف عن كائن حي (شخص، حيوان، نبات) أو شيء، وذلك بالتزام الصدق، والغرض منه التعريف بالموصوف>> من خلال هذا الاستنتاج تم تعرف المتعلم على الوصف كنمط بحيث يعتبر نمطا مهما ويمكنه التفريق بين السرد والوصف، بحيث أن السرد متعلق بالأحداث والأزمنة أما الوصف فيتم استعماله في تقديم المشاهد أو الشخصيات أو مختلف الأشياء في صورتها الحقيقية دون تدخل الذات، فنقول أنه قد تعرف على النمطين المطلوبين

وتعرف على مواطن استعمالها والتفريق بينهما، وهذا الأخير هو ما يساعده في أن يدمجهما بحيث لا يخل بالمعنى لكن ما يجب مراعاته هو أن النمط الغالب يكون سردًا ويتخلله الوصف وهذا حسب ما جاء في المطلوب، ومن خلال هذا الشرح يتضح للمتعلم أين هو النمط الغالب كي يتمكن من المزج بينهما دون الاعتماد على أحد النمطين وإهمال الآخر أو اسباق أحدهما عن الآخر.

أما عن توظيف النعوت فهل سينتبه المتعلم لتوظيفه النعوت كما طُلب منه؟ بحيث أنها من أهم ما يتصف به النمط الوصفي وتم الحديث عنها في الوضعية الإدماجية الأولى وفي هذا المقطع تم التحدث عن النعت السببي وتم استنتاجه بأنه: <<النعت السببي هو ما دل على صفة من صفات تتعلق بمنعوته>> فاستعمال كلمة "نعوتًا" في المطلوب دلت على توظيف النعت بنوعيه "الحقيقي والسببي".

أما عن أسماء الإشارة فهل يعرف المتعلم أين يوظفها؟ فنجد أنها كانت أيضًا ضمن دروس هذا المقطع ص 37 وذلك ليتعرف عليها المتعلم فوُضِعت له عبارات ليقرأها مأخوذة من نص<<متعة العودة إلى الوطن>> ص 36 مرفوقة بأسئلة وهي كالآتي:

-<<قد غفلت عن هذه الحقيقة الخفية عشرينَ سنةٍ>>.

-<<أَمَّا كَوْنِي ابن عربيّ فهذا صحيح، وليعلموا يا هؤلاء أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا>>

- لأي شيء استعملت الكلمات (هذه، هذا، هؤلاء)؟

- كيف تسمى؟ وعلام تدل؟ ماهي بقية أسماء الإشارة؟ ماذا تستنتج؟

فمن خلال تلك العبارات المرفوقة بأسئلة وبإجابة المتعلم عنها وصولًا إلى ما جاء به الدرس سيتمكن المتعلم من الفهم والاستيعاب، كما هو معلوم أن الاستنتاج يتم التوصل إليه في نهاية الدرس، وعن هذا الاستنتاج فإنه نصَّ على ما يلي:

"<<أسماء الإشارة تدل على مشارٍ إليه معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية، وهي نوع من المعارف، أسماء الإشارة هي: هذا، ذلك: للمفرد المذكر/ هذه، تلك: للمفرد المؤنث/ هذان: للمثنى المذكر/ هاتان: للمثنى المؤنث/ هؤلاء: لجمع الذكور وجمع الإناث/ هنا، هناك، هنالك: للمكان>>.

من خلال ما سبق نقول أن المتعلم تعرَّف على أسماء الإشارة وتعرَّف على ما تدل ومتى يتم توظيفها.

أما عن توظيف الأسماء الموصولة أيضًا تم برمجتها في هذا المقطع ص 41 ليتعرف عليها المتعلم ويتمكن من توظيفها، فمن خلال قراءة ومناقشة نص "فداء الجزائر" ص 40 تم أخذ منه عبارات وتم ارفاقها بأسئلة وهي كالآتي:

- <<وانتظرت الكلمة الرهيبة التي تأمرني بالوقوف...>>

-<< ولحقت بمخلوف الذي كان ينتظرني في منعطف الشارع>>

- لاحظ كلمتي (التي) و(الذي) وعلاقتهما بالجملتين اللتين جاءتا بعدهما:

- كيف يتضح معنى كل منهما؟ - كيف تسمَّيان؟ ما هو إذا الاسم الموصول؟ - ما هي أنواعه؟

- فمن خلال قراءة العبارات والاجابة عن تلك الأسئلة تم التعرف على هذا النوع من قواعد اللغة والذي يتم استعماله مع الروابط بحيث أنها تفيد في اجتناب التكرار أمَّا عن

الاستنتاج الذي تم التوصل إليه هو: << الاسم الموصول نوع من المعارف، لا يتضح معناه، ولا يتعيَّن إلَّا بجملة تأتي بعده.

وهو أنواع: – الذي: للمفرد المذكر – التي: للمفرد المؤنث

– اللَّذان: للمثنى المذكر – اللَّتان: للمثنى المؤنث

– الذين: لجماعة الذكور – اللاّتي: اللَّائي، اللَّواتي: لجماعة الاناث.

– من: للعاقل – ما: لغير العاقل>>.

بعد هذا الاستنتاج نقول أن المتعلم أصبح على دراية بالاسم الموصول وتعرف على مواطن استعماله ومتى يتم استعماله، وعلام يدل، وبهذا يتمكن المتعلم من توظيف هذه القاعدة وهو على دراية بها.

– وبالعودة إلى علامات الوقف اللازمة، فقد تم التحدث عنها وشرحها، وذكر أهم ما وضعت لأجله، ولا بد من استعمالها ولا يخلو أي نص أو موضوع من هذه العلامات بحيث أنها توضع المعنى وترتب الجمل و الأفكار والمعاني.

*وبعد دراستنا وتحليلنا للوضعية الإدماجية الثانية ومن خلال ما سبق نستنتج أن:

– مختلف ما جاء في السند كان مرتبطًا بالنصوص السابقة وما جاء في المطلوب كان موافقا لما بُرْمِجَ في المقطع بحيث أنه يتم تدريس ذلك للمتعلم ثم يُطلب منه إعادة التوظيف والدمج ليتم ربط مكتسباته ببعضها وعدم اهمالها والتغافل عنها.

– بإمكان المتعلم أن يكتب نصًّا بالمعايير التي طلبت منه بحيث أنها توافقت مع مستواه.

– يتمكن المتعلم من التميز في كتابة المواضيع وتصحيح أخطائه وذلك باتباع تصحيح الوضعية الإدماجية الأولى.

– اكساب المتعلم مختلف القيم وزرع فيه حب الوطن واحترامه وحمايته.

كما نلاحظ أن هذه الوضعية كانت بهذا المستوى كي تؤكد الكفاءة الختامية الخاصة بمقطع "حب الوطن" وهي أن: << ينتج المتعلم نصًّا بطوليًا عن شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المجيدة، بلغة سليمة يُضَمِّنُهُ قيما وطنية، يجمع فيه بين السرد والوصف، موظفًا: النعت، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والفاعل والتشبيه والجناس>>.

الوضعية الإدماجية الثالثة: نصُّها: << "تعرفت من خلال النصوص التي مرت بك في هذا المقطع على عدة شخصيات عظيمة، اختر شخصية أخرى، وأكتب فقرة تتحدث فيها عنها بلغة سليمة، مستخدمًا نمطيّ السرد والوصف المادي، وموظّفا الجمع وأنواعه مع احترام علامات الترقيم">>[1]

من خلال رؤيتنا لهذه الوضعية نجد أنها عبارة عن نص مكتوب تضمن شقين وهما (السند والمطلوب) كما تضمن رسوما مختلفة في تلك الصفحة تماما كما في الوضعيتين الإدماجيتين السابقتين إضافة إلى ذلك رسم لمكان قديم أو منطقة أثرية، بألوان غامضة، وضعت في أعلى الصفحة بجانب الكتاب الذي ذكرناه سابقًا، أمّا عن دلالتها فإن الآثار القديمة تعبر عن التّاريخ السابق الذي مَرتَّ به مختلف الشخصيات التي تم التعريف بها في هذا المقطع ومن بينهم "ماسينيسا"، وبعد قراءتنا لنص السند توضح لنا أن هذه الوضعية لها علاقة بالنصوص السابقة في هذا المقطع "عظماء الإنسانية" والدليل: <<تعرفت من خلال النصوص التي مرت بك في هذا المقطع على عدة شخصيات عظيمة>>، بحيث أن هذا المقطع جمع مختلف الشخصيات التاريخية البارزة والتي تركت بصمتها وتمكن المتعلم من التعرف عليها، أما عن المطلوب هو اختيار شخصية أخرى لم يتم ذكرها، فعلى المتعلم هنا البحث عن:

[1] من الكتاب المدرسي ص 67

– صورة هذه الشخصية التي سيكتب عنها ليتمكن من التعرف عليها.

– الإتيان بمختلف المعلومات الشخصية والإنجازات المحققة طوال تاريخ هذه الشخصية، فإن ما تم ذكره هو ما يساعده في بناء موضوعه أو فقرته.

وبحديثنا عن الفقرة، فهل المتعلم هنا يعرف أساسيات كتابة فقرة منسجمة الشكل (مقدمة، عرض، خاتمة) ومنسجمة المضمون (انتقاء ألفاظ وعبارات مناسبة) لبناء موضوعه؟

يتضح من خلال النصوص السابقة أن المتعلم قد تعرف على النص وتقسيماته من خلال البداية والتقديم ثم عرض الموضوع ثم الانتهاء منه، أما عن تدريس الفقرات فقد برمجت في المقطع الموالي لهذا المقطع.

– وعن استخدام السرد والوصف المادي، فالسرد كنا قد تناولنا في الوضعيتين السابقتين وتحدثنا عن توظيفه، والوصف تحدثنا عنه بصفة عامة وأين وكيف يتم استعماله، والوصف نوعان: "وصفٌ ماديٌّ ووصفٌ معنويٌّ"، والوصف المادي هو ما طُلب من المتعلم توظيفه، لكن قبل هذا لا بد أن يتعرف عليه المتعلم لكي يحسن استعماله، بالعودة إلى درس الوصف المادي ص 55 من نفس المقطع، نجد أنه تم ربطه بالنص السابق « جميلة بوحيرد » ص 54؛ وبالعودة إلى هذا النص طلب من المتعلم أن يقرأه ويتمعنه ثم يستخرج منه بعض النعوت والأوصاف مع إعطاءه هذه الأسئلة:

–استخرج منه بعض النعوت والأوصاف.

–هل هذه الأوصاف خاصة بأشياء مادية أو معنوية؟ حدِّدْها.

-كيف يسمى هذا النوع من الوصف؟

-ماذا تستنتج؟

من خلال إجابة المتعلم عن هذه الأسئلة ومن خلال معرفته لتلك الأوصاف وعلام تدل فيمكنه أن يعرف ما هو موضوع هذا الدرس وصولًا إلى الاستنتاج التالي:

<<الوصفُ المادِّيُّ لشخصٍ هو إعطاء صورة ظاهرية عن بنيته وهيئته وملامحَ وجهه لإخبار السامع أو القارئ>>.

والآن نقول أن المتعلم قد تعرف على هذا النوع من الوصف ولم يتبقى له سوى التوظيف وهذا التوظيف يكتمل عندما يقوم بإنجازِ التمارين الموجهةِ له في آخرِ هذا النشاط، فعند كتابته للفقرة وتوظيفه الوصف المادي يكون قد تمكن من استيعابه.

أما عن توظيف الجمع فهل يحسن المتعلم استعمال الجمع بطريقة صحيحة؟ أم أنه يتغافل عنه؟ بعد درس الجمع بأنواعه من قواعد اللغة التي يجب التركيز عليها والتعرف عليها من الأساس وكان قد بُرمِجَ درس الجمع في هذا المقطع كالتالي:

<<- جمع المذكر والمؤنث السالمين ص 53.

- جمع التكسير ص 57>>.

ففي جمع المذكر السالم تم ربطه بالنص السابق له "سر العظمة" ص 52، وتم إعطاء المتعلم عبارات ترافقها أسئلة كالتالي:

-<<رجل عاطل من كل قوة وسلاح>>.

-<<ولقد جاهد الرَّسولُ فعلا في كل لحظةٍ من لحظات حياته>>.

– كلمة (عاطل) في الجملة الأولى تدل على المفرد، أليس كذلك؟

– سنجري تغييرا بسيطا على الجملة الأولى ، لاحظ:

<<رجال عاطلون من كل قوة وسلاح>>

– علام تدل كلمة عاطلون الآن؟

– ماذا أضفنا إليها حتى صارت جمعًا؟

– أي نوع من الجمع هذا؟ لم قيل عنه (سالم)؟ ماذا تستنتج؟

فبالإجابة عن هذه الأسئلة يتمكن المتعلم من فهم الدرس وصولًا إلى الاستنتاج التالي:

<<يصير المفرد المذكر جمعا مذكرًا سالما بإضافة الواو والنون في حالة الرفع، أو الياء والنون حالتي النصب والجر>>

أمَّا جمع المؤنث السالم في نفس العبارات والأمثلة تم تقديم عليه الأسئلة التالية:

– "عد الآن إلى المثال الثاني، وقارن بين كلمتي (لحظة ولحظات).

– فما الفرق بينهما؟ إذًا كلمة (لحظات) جمع، أليس كذلك؟

– ما نوع هذا الجمع؟ لِمَ سميناه جمعًا سالما؟

– إذا كيف يصير المفرد المؤنث جمع مؤنث سالم؟ ماذا نستنتج؟

وأيضا من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يتمكن المتعلم من الفهم وصولًا إلى هذا الاستنتاج:

<<يصير المفرد المؤنث جمعًا مؤنثا سالمًا بإضافة الألف والتاء في كل الأحوال. ملاحظة: المفرد المؤنث الذي علامة تأنيثه تاء مربوطة، وجب حذفها ثم إضافة الألف والتاء المفتوحة>>.

وعند إنجازه للتمارين المرافقة للدرس أسفل الصفحة سيتمكن المتعلم من الفهم والاستيعاب.

– أمَّا عن جمع التكسير ص 57، بالعودة إلى نص "فرانز فانون" الضمير المهتاج ص 56، طُلب من المتعلم ملاحظة العبارات ثم الاجابة عن الأسئلة التالية:

– <<في يوم من أيام ديسمبر 1953 استلك طبيب خاص جديد وظيفته>>

–<<ثار منذ استلامه المنصب ضد المناهج المستعملة مع المرضى في ذلك الوقت>>

– تأمل الكلمتين: (أيام، مناهج) هل دلَّتا على المفرد أو الجمع؟

– لكن ما نوع هذا الجمع؟ قارن بينه وبين المفرد.

– كيف يصاغ إذًا ما يعرف بجمع التكسير؟ ماذا نستنتج؟

– من خلال ملاحظة المتعلم لتلك العبارات والاجابة عن الأسئلة يتوضح له الدرس إلى أن يصل إلى الاستنتاج التالي:

« جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء مفرده، وقد يدل على المذكر أو المؤنث » .

فنقول هنا أن المتعلم قد تعرف على أنواع الجمع الثلاثة واتضح له توظيفه في فقرته بأنواعه، كما أنه سيحسن استعماله وينتبه لتوظيفه خاصة عند انجاز التمارين الموجهة إليه في نهاية كل درس.

أمَّا عن علامات الترقيم واحترامها فقد تحدثنا عنها في الوضعيتين السابقتين وإعادة طلبها يوضح أهميتها البالغة في كتابة النصوص للتوضيح كما تساعده في ترتيب الأفكار وتنظيم المعنى العام للنص المكتوب، وعلى المتعلم أن ينتبه لتوظيفها ولا يتغافل عنها.

* من خلال دراستنا وتحليلنا للوضعية الإدماجية الثالثة توصلنا إلى أن:

– موضوع طرح الوضعية الإدماجية له علاقة بالمقطع.

– كل ما في التعليمة جاء موافقًا لما برمج خلال هذا المقطع وله علاقة بالنصوص السابقة.

– بإمكان المتعلم أن يكتب موضوعًا بالمعايير المطلوبة، بحيث أنها توافقت مع ما درسه أي توافقت مع مستواه، دون نسيان أن هناك تفاوت بين مستوى المتعلمين.

– انتقاء أفكار وعبارات واضحة واستعمال لغة سليمة لبناء موضوع خالي من الغموض.

– تمكن المتعلم من خلال النصوص السابقة أن ينتفع منها ويتعرف على مختلف الشخصيات التاريخية ويكتشف إنجازاتهم في زمانهم.

– كما نلاحظ أن هذه الوضعية وضعت بهذا المعيار كي تؤكد الكفاءة الختامية التي طرحت في الكتاب لمقطع "عظماء الإنسانية" وهي أن: <<ينتج المتعلم نصًّا منسجمًا يتحدث فيه عن عظيم من عظماء الإنسانية بلغة سليمة موظفا: الجمع بأنواعه، همزة الوصل، التعبير المجازي، الوصف المادي أو المعنوي، مع احترام علامات الوقف>>.

الوضعية الإدماجية الرابعة: نصها: "<<خلال هذا المقطع مرت بك نصوص تتحدث عن الأخلاق والمجتمع، ومن الظواهر الفاسدة والغريبة في أخلاق بعض الشباب، ظاهرة <<قبح اللسان>>، أكتب موضوعا منسجما بلغة سليمة، تحلل فيه هذه الظاهرة، وتظهر

تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مبررًا بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية، مستخدما الوصف المعنوي، موظفًا ما يفيد التوكيد، وكان وأخواتها"<<[1]

من خلال رؤيتنا لهذه الوضعية نجد أنها عبارة عن نص مكتوب، متضمن شقين (السند والمطلوب) كما تضمنت تلك الصفحة رسومات مختلفة تماما كما ذكر في الوضعيتين الأولى والثانية.

وبعد قراءتنا للسند نجد أن له علاقة بالنصوص السابقة لهذا المقطع المعنون بـ: « الأخلاق والمجتمع » ودليل ذلك: "خلال هذا المقطع مرت بك نصوص تتحدث عن الأخلاق والمجتمع" بحيث أن هذا المقطع جمع نصوصًا مختلفةً عن ما يحمله المجتمعُ من أخلاق وعادات، قرأها المتعلم وتمعَّن مضمونها، "ومن الظواهر الفاسدة والغريبة في أخلاق بعض الشباب ظاهرة « قبح اللسان »" ، حيث أن المجتمع يضم الإيجابية والسلبية فمثلما تُكتسب الأخلاق والقيم والعادات الحميدة تُكتسب العادات السيئة وتنتشر بين أفراده، أما عن الظاهرة المذكورة فهي ظاهرة بشعة ابتلي بها بعض الشباب ولا شك في أنها تنتشر بينهم فهم يُقلِّلون من احترامهم لأنفسهم ولغيرهم.

أَمَّا عن المطلوب: هو كتابة موضوع بلغة سليمة، فاللغة السليمة هي ما تزيد الموضوع وضوحًا كما أنه يقوم بتحليل هذه الظاهرة الفاسدة ويظهر تأثيرها على العلاقات الاجتماعية فمثل هذه الظواهر تنتقل عبر الأفراد ويتحمل عواقبها الأطفال فهم من يسمعون أقبح الألفاظ والعبارات ويتداولونها بينهم دون معرفة معناها، كما أن هذه الظواهر تفسد العلاقات بين الأفراد وذلك لتقليل الاحترام وتقليل تقدير الذات والغير، وبما أن هذا السياق سياق اجتماعي فإن المتعلم في موضوع قريب من بيئته كما عليه إبراز بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية التي على الفرد أن يتحلى بها وللحد من مثل هذه الظواهر.

[1] من الكتاب المدرسي ص 87

أَمَّا عن استخدام الوصف المعنوي، فهل يعرف المتعلم ما القصد بالوصف المعنوي؟ ومتى يتم استعماله؟، الوصف المعنوي من دروس نشاط انتاج المكتوب تمت برمجته في المقطع السابق« عظماء الإنسانية » وبالعودة إلى هذا الدرس ص 59، تم إعطاء المتعلم عبارة ترافقها أسئلة كالتالي:

<<أفلَا تريدُ يا مولايَ أن يَدْعُوَ لَكَ النأس صادقينَ مخلصينَ، بأن تحيا حياةً طويلةً هنيئةً>>.

– سبق لك أن عرفت الوصف المادي، فما هو؟

– انظر الآن في هذه الأوصاف الواردة في العبارة السابقة:

(صادقين–مخلصين– طويلة–هنيئة)

– إذًا هي أوصاف معنوية، لا ترى.

– إذا ما هو الوصف المعنوي؟ وماذا تستنتج؟

– نلاحظ من خلال ما سبق أن درس الوصف المعنوي تم ربطه بدرس الوصف المادي لما لهم علاقة، فمن خلال الإجابة عن تلك الأسئلة المعطاة يتمكن المتعلم من فهم موضوع الدرس وفهم المضمون وصولًا إلى الاستنتاج التالي:

<<الوصف المعنوي لا يتناول مظهر الشخص ولا ملامح وجهه، وإنما يتناول الصفات المعنوية كالأخلاق والمميزات النفسية والمشاعر والأحاسيس...>>.

حيث أن الاستنتاج هو ما يحمل يتضمن موضوعَ الدرسِ الذي يتوصل إليه المتعلم دون نسيان دور التمارين التي تُعطى في نهاية الأنشطة أو القواعد حيث أنها تسهم في تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم.

أَمَّا عن توظيف التوكيد، فهل يعرف المتعلم لماذا يتم توظيف التوكيد؟ ومتى يتم توظيفه؟ وما هو التوكيد من الأساس؟ لم يتم برمجة التوكيد في هذا المقطع ولا في المقاطع السابقة، بل بُرمج في المقاطع الموالية في مختلف الأنشطة أي تم تقسيمه بحسب أدواته لكن لا بأس من أن نشرحه قليلًا، التوكيد من الأساليب اللغوية التي يتم استخدامها من أجل تثبيت المعنى وتأكيده أو تأكيد أمر معين والهدف منه إبعاد وإزالة الشكوك وينقسم التوكيد في اللغة العربية إلى نوعين: « توكيد لفظي، توكيد معنوي » وللتوكيد أدوات كثيرة يتم استخدامها.

لكن ما يجب الإشارة إليه أن عدم برمجته في المقاطع السابقة سيثير صعوبةً في توظيفه فكيف يمكن أن يوظف المتعلم درسًا لم يتم الإشارة إليه؟ وهل بشرح من المعلم يُمَكِّنُهُ في التعرف عليه أم أنه يتم تجاهله إلى أن تصل حصته و يُدَرَّسُ؟

أما عن توظيف كان وأخواتها، فهل تعرَّف المتعلم على هذا النوع من الأفعال؟ وعلى أيّ جملةٍ تدخل؟ وماذا تحدث عندما تدخل على هذه الجملة؟.

كان وأخواتها من قواعد اللغة التي يجب أن يتعرف عليها المتعلم وذلك لضرورة توظيفها، فنلاحظ أن هذا الدرس تمت برمجته خلال هذا المقطع ليتعرف عليه المتعلم قبل التوظيف بالرجوع إلى درس كان وأخواتها من نشاط قواعد اللغة ص 77، طلب من المتعلم ما يلي:

<<لاحظ هذه الجملة الواردة في النص السابق: <<وكان هذا الوزيرُ بعيدَ النظرِ>>.

– لقد سبق أن تعرفت على عنصريّ الجملة الاسمية، ما هما؟

– ما نوع هذه الجملة؟ وما أصلها؟

– لقد تصدرها فعل (كان) ما تأثيره على هذه الجملة الاسمية؟

– هل لـ (كان) أخوات؟ اذكرها، استنتج عملها.

– لماذا سميت أفعالًا ناقصةً؟ ماذا تستنتج؟

– من خلال الإجابة عن تلك الأسئلة يتمكن المتعلم من فهم موضوع الدرس وصولًا إلى الاستنتاج التالي:

<<كان وأخواتها أفعال ناقصة، تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمَها وتنصب الخبر ويسمى خَبَرَها

– أخوات (كان) هي: صار، أصبح، أضحى، أمسَى، باتَ، ظلَّ، ويأتي منها الماضي والمضارع والأمر

مازال، ما فتئ، ما برح، ما انفكَّ: ويأتي منها الماضي والمضارع فقط.

ليس، مادام: لا يتصرفان، أي يأتي منهما الماضي فقط >>.

من خلال ما سبق ومن خلال الاستنتاج، نجد أن المتعلم قد تعرف على هذا النوع من الأفعال من قواعد اللغة وذلك لاستعمالاته المختلفة ومن خلال هذا الاستنتاج أيضًا نجد أن المتعلم أدرَكَ لماذا توظف هذه الأفعال من الأساس وبأنها تدخل على الجملة الاسمية وأنها تحدث تغييرا فيها.

* من خلال دراستنا وتحليلنا للوضعية الإدماجية الرابعة توصلنا إلى أن:

– موضوع الوضعية الادماجية جاء موافقا للمقطع وما فيه.

– الموضوع قريب من بيئة المتعلم.

– ما في التعليمة جاء موافقًا للدروس التي برمجت ضمن هذا المقطع إلاّ درس التوكيد.

– من الوضعية الإدماجية الأولى وصولًا إلى الوضعية الإدماجية الرابعة لا شك أن المتعلمَ قد تمكن من كتابةِ موضوعٍ بلغةٍ سليمةٍ ويحمل ألفاظًا وعباراتٍ مناسبةٍ، كما أن مستوى المتعلمين من خلال هذا النشاط يبدأ بالتطور والارتقاء وهذا هو الهدف؛ لكن دائما يبقى هناك تفاوت بين مستوى المتعلمين من الناحية الفكرية أو التحصيلية.

– في كلِّ وضعية إدماجية مما سبق يتم تذكير المتعلم باللغة السليمة، من انتقاء ألفاظ وعبارات وتراكيب مناسبة بحيث أنها الأساس في بناء كل موضوع.

– تمكن المتعلم من خلال النصوص السابقة من هذا المقطع المعنون بـ: "الأخلاق والمجتمع" أن ينتفع بمختلف القيم.

كما نلاحظ أن هذه الوضعية وضعت بهذا المعيار كي تؤكد الكفاءة الختامية التي طرحت في الكتاب لمقطع "الأخلاق والمجتمع" وهي أن: <<ينتج المتعلم نصًا منسجمًا، بلغة سليمة، يحلِّلُ فيه ظاهرةَ قبح اللسان لدى بعض الشباب المنتشرة بكثرة في شوارعنا، مستخدما الوصف والسرد، مجنِّدًا الموارد الآتية: المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، همزة القطع، الطباق والسجع>>

المطلب الثالث: شبكة تقييم الوضعيات الإدماجية:

تعد شبكة التقييم من بين الآليات التي يعتمد عليها المتعلم والتي تساعده في أن يجيب عن مختلف التساؤلات بحيث أنه يعرف هل تمكن من تتبع المعايير اللازمة لبناء وضعية أم أنه تغافل عن بعضها أما عن عدم اقتراحِ شبكةَ تقييمِ الوضعيات تحت كل موضوع، لكن نجدها بالمقابل أنه تم اقتراحها وكانت ضمن وضعيات تعلم الإدماج.

وكانت قد وُظِّفَت كسؤال من أسئلة التقويم التي يتبعها المتعلم في نهاية كتابة وضعيته أو أثناء تصحيحها، و كل وضعية إدماجية لها شبكة تقييم خاصة ويكون وفق

ما طلب في التعليمة فسنحاول أن نضع شبكة تقييم لبعض الوضعيات الإدماجية، كي يتسنى لنا فهم ذلك وهي كالآتي:

1- شبكة تقييم الوضعية الإدماجية الأولى:

المعايير	المؤشرات	التحكم	
		نعم	لا
الوجاهة	- توظيف السرد - توظيف النعت - توظيف الأفعال - احترام علامات الوقف		
سلامة اللغة	- احترام قواعد النحو والصرف والإملاء		
الانسجام	- تسلسل الأفكار - ملاءمتها للموضوع		
الإتقان	- حسن عرض النص - الكتابة بخط واضح ومقروء		

2-شبكة تقييم الوضعية الإدماجية الثانية:

المعايير	المؤشرات	التحكم	
		نعم	لا
الوجاهة	- توظيف السرد - توظيف الوصف - توظيف النعوت - توظيف أسماء الإشارة - توظيف الأسماء الموصولة - احترام علامات الوقف		
سلامة اللغة	- احترام قواعد النحو والصرف والإملاء		
الانسجام	- تسلسل الأفكار - ملاءمتها للموضوع		
الإتقان	- حسن عرض النص - الكتابة بخط واضح ومقروء		

– وهكذا بالنسبة لبقية الوضعيات الإدماجية، بحيث أن هذه الشبكة تبنى على أساس ما جاء في السند والمطلوب، والملاحظ أنها من الأساسيات التي يلجأ لها المتعلم ويتعلم منها ويوجه نفسه من خلالها، لكي يعرف مواطن التحكم فيعرف الصحيحةَ منها ويصوِّب أخطاءَه ومن خلال ضبط هذه الشبكة تعطى أسئلة تقويمية أخرى ترافقها وهي:

– قارن المنتج بالمعايير والمؤشرات.

– عين مواطن التحكم وعدم التحكم.

– أصدر حكمك"[1] .

فهذا ما يتبعه المتعلم لتقديم موضوعه المكتوب.

[1] الكتاب المدرسي ص48

استنتاجات:

- بعد دراستنا وتحليلنا للوضعيات الإدماجية المبرمجة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط لاحظنا أن:

1- كل الوضعيات الإدماجية متكافئة في البناء والتقييم فهي وضعيات قامت وفق سند وتعليمة (دعاسة ومطلوب) فهما الأساس في بناء كل وضعية.

2- كل الوضعيات الإدماجية جاءت على شكل نصوص قرائية.

3- الوضعيات الإدماجية جاءت مناسبة لمستوى المتعلمين (المستوى التعليمي والفكري).

4- كل مواضيع الوضعيات لها علاقة بيئية وواقع المتعلم وهذا ما يمكنه من الاندماج والتجاوب معها.

5- كل موضوع من مواضيع الوضعيات الإدماجية جاء موافقا للنصوص المدروسة من كل مقطع فمن خلالها يدرك المتعلم أن كل الدروس مترابطة فيما بينها وعليه أن يدمج مختلف مكتسباته وهذا واضح في طرح التعليمة.

6- المطلوب في الوضعيات، وجزء التوظيف خاصة كان مكافئا لقواعد النحو المبرمجة خلال السنة ككل.

7- من خصائص الوضعية الإدماجية تنبيه المتعلم على الكتابة بلغة سليمة وتوظيف مختلف المكتسبات.

8- ادراج الوضعيات الإدماجية المختلفة بعدد يتناسب مع المقاطع تكفي أن تكسب المتعلم مهارة الكتابة، كما أنها تنمي حصيلته المعرفية الفكرية.

9- إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي من أهم ما يميز الوضعيات الإدماجية وأهم ما وُضعت لأجله.

10- استعمال صور ورموز معبرة عن طلب العلم وهي من أهم ما يمكن للمتعلم أن يشاهده.

11- من الوضعية الإدماجية الأولى وصولًا إلى الوضعية الإدماجية الأخيرة يتمكن المتعلم من التعود على هذا النشاط ويتمكن من إبراز ما يخبؤُه من معارف.

خلاصة الفصل الثالث:

يعد هذا الفصل أهم جزء من أجزاء البحث، حيث إن الدراسة التطبيقية هي ما تجيب عن مختلف الأسئلة وعن الإشكالية المطروحة والفرضيات المرافقة لها، حيث قمنا بدراسة وتحليل الوضعيات الإدماجية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط من ناحية اختيار الموضوع وكتابة السند وطرح المطلوب وعن علاقته بالمقطع المبرمجة فيه وبالفهرس ككل، وهذه الدراسة هي التي تمكننا من معرفة ما إذا تمكن المتعلمون من استيعاب تلك الدروس المبرمجة لهم وكيف تم دمجها مع مواضيع الوضعيات الادماجية من الكتاب المدرسي.

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث الوصول إلى أهم جوانب التعبير الكتابي وكل ما يتعلق به وإلى كيفية تعليمه كونُهُ مهارة مهمة يتوجب على المتعلم اكتسابها فهي تساعده في إخراج كل ما يخبؤه في ذهنه، كما عملنا على تشخيص أهم الصعوبات التي تواجه المتعلمين أثناء كتابتهم لمواضيع التعبير كما قمنا بتحليل مختلف الوضعيات الإدماجية المطروحة في الكتاب المدرسي، وكان لكل موضوع من تلك الوضعية علاقة بذلك المقطع المبرمجة فيه، كما توصلنا إلى جملة من النتائج تمثله في أن:

- التعبير من أهم المهاراتِ اللغويةِ التي يجب على المتعلم اكتسابها بحيث أنها تساعده في إخراج كل ما يدور في ذهنه إلى العالم الخارجي ليصبح مقروءًا أو مسموعًا.

- التعبير الكتابي يمنحُ المتعلمَ فرصةَ التفكيرِ كما أنه يقوم على خطوات وأسس وطرائق في تدريسه لا بد من اتباعها.

- على المعلمِ أن يُزوِّدَ متعلميه بمختلف المعارف والخبرات ليساعدهم في توسيع حصيلتهم الفكرية ورفع مستواهم اللغوي وتمكينهم من اتباع اللغة السليمة لإنتاج تعبير سليم.

- على المعلم أن يكون شديدَ الحرصِ على ما يقوم به أمام متعلميه داخلَ القسمِ، وذلك بانتقاء ألفاظهِ وابتعادهِ عن العاميةِ وتحسينهِ لسلوكهِ وضبطهِ لأسلوبهِ حيث أنهم يرونه قدوةً لهم.

- ضرورة تبني مواضيع التعبير الكتابي والوضعيات الإدماجية من بيئة ومحيط المتعلم ليكون قريبًا من ذلك الموضوع وليكون معرَّضًا لمختلف المواقف الحياتية الحقيقية، وتكون نظرته واقعية.

- إعطاء الحرية للمتعلمين من أجل الابداع وابداء آرائهم ومناقشة بعضهم البعض.

- اختيار المواضيع التي تجذب المتعلم وتجعله يتفاعل ويستجيب مع مراعاة توافقها مع مستواه المعرفي والفكري والوجداني، كما يسهل عليه استيعابها ويتمكن من الاستفادة منها واكتساب مختلف القيم.

- توفير وقت كافي لنشاطي التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية لما لهما أهمية في تزويد المتعلم بمختلف المعارف كما يعتبران اختبار لمدى اكتسابه لمختلف الدروس.

- الوضعية الإدماجية هي الوعاء الذي يصب فيه المتعلم مختلف ما تعلمه ويدمجه وينسجه بطريقة سليمة وخالية من الغموض والتشويش ليتمكن المعلم من معرفة ما إذا تمكن من دمج مختلف مكتسباته وتوفق في إعادة توظيفِها ودمجِها.

- من أهم ما يجعل المتعلمَ يكتسبُ أكثرَ هو تنويع المعلم في استراتيجيات وطرائق التدريس فهذا ما يساعده في معرفة مستوى المتعلمين.

- من خلال ممارسة المتعلم لنشاطي التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية تصبح له القدرة على الكتابة كما يتمكن من توسيع فكره والتنويع في عرض الأفكار وتقديمها.

- ضرورة استعمال الطرائق الحديثة خصوصا في فروع اللغة العربية بحيث أنها تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، كما أنه يصبح منتجًا للمعرفةِ وليس فقط مستهلكًا لها.

- يحقق المتعلم من خلالهما كفاءة مستهدفة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم:

1. ابن منظور لسان العرب: "مادة كَتَبَ"، "مادة عَبَرَ"، "مادة وَضَعَ"، "مادة دَمَجَ"، دار المعارف للنشر والتوزيع _القاهرة_ ط1.
2. أبو طاهر مجد الدين، القاموس المحيط "مادة وَضَعَ".
3. إبراهيم أنس، المعجم الوسيط، "مادة عَبَّرَ"، ط4.

المراجع:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2017.
2. أبي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الجزء التاسع، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر -القاهرة- ط1، 1939.
3. أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق عبد فلية، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
4. أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1.
5. أمل عبد المحسن زكي، محمود عوض الله سالم، صعوبة التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ط1، 2010.
6. إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، دار مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015.
7. بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع -عمان- ط-1-2011م.

8. بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي دراسة اللسانيات النصية دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر ط 1، 2013 .

9. جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، مجلة الاصلاح الالكترونية، 2015.

10. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2، 2007.

11. راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، لأردن، 2013.

12. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2004.

13. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2005.

14. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/ والتحدث/ والقراءة/ والكتابة)، وعوامل تنمية المهارة اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008.

15. سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

16. سعدون محمود الساموك، هدى شمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.

17. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010م.

18. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 14.

19. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001.

20. عبده الراجحي علي علي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ب، ط1، 1994م.

21. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 1991.

22. علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة والثانوية) – مطبعة النعمان – النجف – العراق– ط1، 1969 .

23. علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

24. علي محمد الصويركي، التعبير الشفوي حقيقة واقعه، أهدافه، مهاراته –طرق تدريسه، وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ، 2014م.

25. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

26. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة –عمان– ط 1، 2010.

27. محفوظ كحوال، محمد بومشاط،(الكتاب المدرسي) كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، ط2، 2017.

28. محفوظ كحوال وآخرون، دليل الاستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر.

29. محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه–مفهومه– أنواعه، طرائق تدريسه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2014م.

30. محمد عبد القادر أحمد، طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1986.

31. محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1983.

32. منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

33. نجاح هادي كبة، أساليب وطرائق تدريس التعبير، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017.

الرسائل الجامعية:

1. بوسعيد جميلة، رسالة دكتوراه _بتصرف_ جامعة سيدي بلعباس، 2021.

المواقع الالكترونية:

1– حسن كشَّاف، ضعف الانتاج الكتابي عند متعلمي السلك الثانوي والاعدادي، منشور في شبكة الألوكة، www.alukah.net.

2– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، منشور في شبكة الألوكة، www.alukah.net.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدمة .....أ

مدخل 8

الفصل الأول: 9

التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة، أسسه، أهميته 9

المبحث الأول: التعبير 10

المطلب الأول: تعريف التعبير 10

المطلب الثاني: أنواع التعبير 12

أولا: من حيث الأداء والشكل 12

2-1- التعبير الكتابي 15

2-2 مزايا التعبير الكتابي 15

ثانيا: من حيث الموضوع 16

المطلب الثالث : خصائص التعبير 19

المبحث الثاني: التعبير الكتابي وعلاقته بالكتابة..... 21

المطلب الأول: التعبير الكتابي 21

أولا- تعريف التعبير الكتابي 21

ثانيا– تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة 24
المطلب الثاني: الكتابة 26
أولا– تعريف الكتابة 26
ثانيا: شروط الكتابة الجيدة 28
ثالثا: أهم الأسس والمبادئ لتعليم الكتابة 30
رابعا: علاقة التعبير الكتابي بالكتابة 31
المبحث الثالث: أسس التعبير الكتابي 35
أ– الأسس النفسية 35
ب– الأسس التربوية 37
ج– الأسس اللغوية 38
المبحث الرابع: أهمية التعبير الكتابي 39
أ– المجال اللغوي التواصلي 40
ب– المجال الفني 41
ج– المجال الاجتماعي 41
الفصل الثاني: 44
مهارات التعبير الكتابي طرائق وخطوات تدريسه، أهدافه، وصعوباته 44
المبحث الأول: مهارات التعبير الكتابي 45
المطلب الأول: تعريف المهارة 45
المطلب الثاني: شروط تكون المهارة اللغوية 46

المطلب الثالث: مهارات التعبير الكتابي 47
أولا– في مجال المضمون..... 47
ثانيا– في مجال الشكل 50
المطلب الرابع: وسائل إكساب المتعلمين مهارات التعبير الكتابي..... 52
المبحث الثاني: طرائق وخطوات تدريس التعبير الكتابي 55
المطلب الأول: طرائق تدريس التعبير الكتابي..... 55
المطلب الثاني: خطوات تدريس التعبير الكتابي 57
المبحث الثالث: أهداف تدريس التعبير الكتابي 59
المبحث الرابع: صعوبات تدريس التعبير الكتابي 61
المطلب الأول: صعوبات التعبير الكتابي 61
المطلب الثاني: أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي 62
المطلب الثالث: طرائق الارتقاء في التعبير الكتابي لدى المتعلمين 62
..... 65
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية 65
مدخل 66
المبحث الأول: تعريف الوضعية الإدماجية وعلاقتها بالتعبير الكتابي 67
المطلب الأول: تعريف الوضعية الإدماجية 67
أولا: الوضعية 67
ثانيا: الإدماج..... 68

ثالثا: الوضعية الإدماجية 69

المطلب الثاني: خصائص الوضعية الإدماجية 70

المطلب الرابع: علاقة الوضعية الإدماجية بالتعبير الكتابي 72

المبحث الثاني: دراسة وصفية..... 73

أ- وصف الشكل 73

ب- وصف المضمون 73

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية 79

المطلب الأول: تحليل مكونات الوضعيات الإدماجية في الكتاب المدرسي..... 79

المطلب الثاني: تحليل الوضعيات الإدماجية 83

المطلب الثالث: شبكة تقييم الوضعيات الإدماجية 105

خاتمة 113

قائمة المصادر والمراجع 116

فهرس المحتويات 121

الملخص:

لا شك أن التعبير الكتابي والوضعية الإدماجية من أهم مهارات اللغة حيث أن بلوغ هاذين المهارتين يستدعي إدراك مستويات اللغة من نحوٍ وصرفٍ وتركيبٍ ودلالةٍ، فهما النشاطان اللَّذان يختبران مدى استيعاب المتعلم ومدى اكتسابه لجملة المعارف التي تزود بها في مختلف الأنشطة المبرمجة، ومعرفة ما إذا توفق في إعادة توظيفها، كما يعتبران الوعاء الذي يصب فيه المتعلم أفكاره ومعارفه ويدمجها بطريقة ذكية بانتقاء ألفاظ وعبارات مناسبة ولغة سليمة وواضحة خالية من الغموض كما أنه نسيج منسق ليكون حلقة اتصال بينه وبين غيره أي توصيل ما يريد وما يراد منه وهذا ما يحقق عنده كفاءة، وبما أنهما من أهم الأنشطة فكان هذا ما استدعانا إلى اختيار هذا الموضوع المعنون بـ: " تعليمية التعبير الكتابي بين الواقع النظري والتطبيقي –الوضعية الإدماجية أنموذجًا–السنة الأولى متوسط " ، فقمنا بدراسة وتحليل مختلف الوضعيات الإدماجية المبرمجة في الكتاب المدرسي كما توصلنا إلى استنتاجات عديدة في النهاية

وتم استخلاص من الناحية العامة أن الوضعيات الإدماجية جاءت مناسبة ومكافئة لمستوى المتعلمين سواء من جانب اختيار الموضوع أو من جانب طرح التعليمة والتوظيف، دون نسيان أنه يبقى هناك اختلاف بين مستوى المتعلمين من الناحية الفكرية والمعرفية أي ما يسمى بـ: الفروقات الفردية وهذا من الناحية الخاصة.

Summary:

There is no doubt that written expression and the integrative situation are among the most important skills of grammar, jurisprudense, structure, and semantics. They are the two skills that test the extent of the learner's comprehension and the extent to which he benefits from the borrowed sentence. The programmed activities vary, and knowing whether they have been reapplied in their employment is also considered the vessel into which the learner pours it ans together from appropriate and clear words and phrases, free from ambiguity, as they produce a coordinated line with what is intended from it, and this is what distinguishes it as dynamic, since they are among the most important and most likely . this leads us to know the written expression between reality for my theory and application -the integrative situation as an example – teh first year of middle school. So we studied and analyzed the various inclusionary situations programmed in the textbook for the first year of middle school-the second generation- and we reached many conclusions in the end.

It was concluded from a general aspect that the inclusive situations were appropriate and equivalent to the level of the learners, whether from the aspect of choosing the subject or from the aspect of offering instruction and employment, without forgetting that there remains a difference between the learners from the intellectual and the cognitive aspect, what is called "the individual differences " , and this is from a special aspect .